

P. ١٨, l. ١٥, lisez الحديد.

Ibid. l. ١٣, l. كله.

P. ٢١, l. ٩, au commencement, effacez le و.

P. ٢٤, l. ٨, au lieu de جيسا, lisez جيشا.

P. ٣٠, l. ٣, lisez حلقة.

Ibid. p. ٧, au lieu de الثياب, le manuscrit porte peut-être النبات.

P. ٣١, l. ١, lisez الحيوان.

P. ٤٣, l. ٤, au lieu de مسايح, le manuscrit semble porter مسالح.

Ibid. l. ٩, lisez متاعه.

P. ٤٨, l. ٥, lisez حمرة.

Ibid. l. ٩, lisez المدعى.

P. ٤٩, ligne ١١, même observation.

P. ٥٢, ligne ١٥, lisez أغلب.

P. ٥٩, l. ١, lisez للصين.

Ibid. au bas de la page, ajoutez les mots ثم الكتاب الاول.

P. ٦٢, l. ٩, le manuscrit porte بباشوا.

Ibid. l. ١٢, lisez حتى.

- P. ٧٤, dernière ligne, lisez **التغزغز**.
- P. ٧٥, l. 3, lisez **فانفذ**.
- P. ٧٦, l. 2, il faut probablement lire **ينفذ**.
- P. ٧٧, ligne dernière, lisez **تصيرا**.
- P. ٧٠, ligne 9, après le mot **والدراهم**, ajoutez **وقولهم**.
- P. ٧١, l. 6, au lieu de **ليفرد**, il faut probablement lire **بيغرز**.
- P. ٨٥, l. 12, au lieu de **وصفها**, Massoud écrit **وصفتها**.
- P. ٨٦, l. 8, lisez **فاذا**.
- P. ٩٢, l. 8, lisez **حاله**.
- P. ٩٣, l. 1, lisez **رجالة**.
- Ibid.* l. 7, lisez **تقلد**.
- P. ٩٦, ligne 6, lisez **يجب**.
- P. ٩٨, l. 9, lisez **يجر**.
- P. ١١٢, l. 10, lisez **كرية**.
- P. ١١٣, l. 8, lisez **مجززة**.
- P. ١١٤, l. 5, lisez **وجع**.
- Ibid.* l. 11, lisez **وتقويمه**.
- P. ١٢٢, l. 7, lisez **الجوهر**.

P. ۱۳۳, l. ۱۳, lisez **الفل**.

P. ۱۳۷, l. ۱۱, le manuscrit porte **الجرز**.

P. ۱۳۸, l. ۷, lisez **حاجته**.

Ibid. l. ۱۴, lisez **لینال**.

P. ۱۳۹, l. ۷, lisez **ليبتاز**.

P. ۱۳۰, l. ۱۴, le manuscrit porte **الظهارة**.

P. ۱۳۸, l. ۳, on lit dans le *Moroudj* de Mas-soudi **حروحات**.

P. ۱۳۸, l. ۱۰, lisez **هذه**.

P. ۱۳۹, l. ۱, lisez **كهية**.

Ibid. l. ۱۲, lisez **البصرة**.

P. ۱۴۲, l. ۳, ajoutez à la fin **أن**.

P. ۱۴۴, l. ۴, lisez **الصدق**.

Ibid. l. ۶, lisez **الصدقة**.

P. ۱۴۵, ajoutez en tête les mots **وظفر بها**
الاعرابي فاخذ ما فيها وساقه الله الى
الطار فصار له

Ibid. l. ۵, il faut probablement lire **يجل**.

Ibid. l. ۱۱, lisez **وياخذها**.

P. ۱۴۹, l. ۹, lisez **حضر**.

P. ۱۴۶, l. ۱۱, lisez **المسقوف**.

P. ۱۴۷, l. ۴, lisez **وَجَر**.

Ibid. l. ۷, lisez **وغيرهم**.

Ibid. l. ۱۰, au lieu de **التجيب**, je pense qu'il
faut lire **التجنب**; le manuscrit porte
التجب.

Ibid. l. ۱۱, lisez **يكذب**.

P. ۱۴۸, l. ۵, lisez **قوبل**.

والقوافل متصلة من السند الى خراسان
وكذلك الى الهند الى ان تتصل هذه
الديار ببلاد زابلستان



P. ١٨, l. ١٥, lisez الحديد.

Ibid. l. ١٣, l. كله.

P. ٢٤, l. ٩, au commencement, effacez le و.

P. ٢٤, l. ٨, au lieu de جيسا, lisez جيشا.

P. ٣٠, l. ٣, lisez حلقة.

Ibid. p. ٧, au lieu de الثياب, le manuscrit porte peut-être النبات.

P. ٣١, l. ١, lisez الحيوان.

P. ٤٣, l. ٤, au lieu de مساج, le manuscrit semble porter مسالج.

Ibid. l. ٩, lisez متاعه.

P. ٤٨, l. ٥, lisez حمرة.

Ibid. l. ٩, lisez للمدعي.

P. ٤٩, ligne ١١, même observation.

P. ٥٢, ligne ١٥, lisez أغلب.

P. ٥٤, l. ١, lisez للصين.

Ibid. au bas de la page, ajoutez les mots تم الكتاب الاول.

P. ٦٢, l. ٩, le manuscrit porte بباشوا.

Ibid. l. ١٢, lisez حتى.

- P. ٧٤, dernière ligne, lisez **التغزغز**.
- P. ٧٥, l. 3, lisez **فانفذ**.
- P. ٧٦, l. 2, il faut probablement lire **ينفذ**.
- P. ٧٧, ligne dernière, lisez **تصيرا**.
- P. ٧٠, ligne 9, après le mot **والدراهم**, ajoutez **وقولهم**.
- P. VI, l. 6, au lieu de **ليفرد**, il faut probablement lire **يغرز**.
- P. ٨٥, l. 12, au lieu de **وصقها**, Massoud écrit **وصفتها**.
- P. ٨٦, l. 8, lisez **فاذا**.
- P. ٩٢, l. 8, lisez **حاله**.
- P. ٩٤, l. 1, lisez **رجالته**.
- Ibid.* l. 7, lisez **تقلد**.
- P. ٩٦, ligne 6, lisez **يجب**.
- P. ٩٨, l. 9, lisez **يجر**.
- P. ١١٢, l. 10, lisez **كرية**.
- P. ١١٣, l. 8, lisez **مجززة**.
- P. ١١٤, l. 5, lisez **وجع**.
- Ibid.* l. 11, lisez **وتقويمه**.
- P. ١٢٢, l. 7, lisez **الجوهر**.

P. ۱۳۳, l. ۱۳, lisez **الفل**.

P. ۱۳۷, l. ۱۱, le manuscrit porte **الجزز**.

P. ۱۳۸, l. ۷, lisez **حاجته**.

Ibid. l. ۱۴, lisez **لينال**.

P. ۱۳۹, l. ۷, lisez **ليجتاز**.

P. ۱۳۰, l. ۱۴, le manuscrit porte **النجارة**.

P. ۱۳۸, l. ۳, on lit dans le *Moroudj* de Mas-soudi **حرهات**.

P. ۱۳۸, l. ۱۰, lisez **هذه**.

P. ۱۳۹, l. ۱, lisez **كهية**.

Ibid. l. ۱۲, lisez **البصرة**.

P. ۱۳۲, l. ۳, ajoutez à la fin **أن**.

P. ۱۳۳, l. ۴, lisez **الصدق**.

Ibid. l. ۶, lisez **الصدقة**.

P. ۱۳۵, ajoutez en tête les mots **وظفر بها**

**الاعرابي فاخذ ما فيها وساقه الله الى
العطار فصارت له**

Ibid. l. ۵, il faut probablement lire **يجل**.

Ibid. l. ۱۱, lisez **وياخذها**.

P. ۱۳۹, l. ۹, lisez **حضر**.

P. ۱۴۶, l. ۱۱, lisez **المسقوف**.

P. ۱۴۷, l. ۴, lisez **وَجَر**.

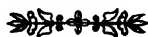
Ibid. l. 7, lisez **وغيرهم**.

Ibid. l. ۱۰, au lieu de **التجيب**, je pense qu'il
faut lire **التجنب**; le manuscrit porte
التجب.

Ibid. l. ۱۱, lisez **يكذب**.

P. ۱۴۸, l. 5, lisez **قوبل**.

والقوافل متصلة من السند الى خراسان
وكذلك الى الهند الى ان تتصل هذه
الديار ببلاد زابلستان



وكذلك من ورد من بلاد الصين فعل
به من الضرب ما فعل بالمار والمسافة
بين بلاد خراسان على الموضع الذى
ذكرنا الى بلاد الصين نحو من اربعين
يوما بين عامر وغامر ودهاس ورمال
وفى غير هذا الطريق مما يسلكه البهائم
نحو من اربعة اشهر الا ان ذلك فى
خفارات انواع من الترك وقد رايت
ببلخ شيئا جميلا ذا رأى وفهم وقد دخل
الصين مرارا كثيرة ولم يركب البحر قط
وقد رايت عدة من الناس ممن سلك
من بلاد الصغد على جبال النوهادر الى
ارض التبت والصين ببلاد خراسان
وبلاذ الهند متصلة ببلاد خراسان
والسند مما يلى المنصورة والمولتان

ما معه على اكتافهم وبايديهم العصي
يضربون جنبه خفا ان يثلج ويقف
فيوت من كرب الوادي وهو يحضر
امامهم حتى يخرجون الى ذلك الراس
من الوادي وهنالك غابات ومستنقعات
لها فيطرحون انفسهم في ذلك الماء لما
قد نالهم من هدة الكرب وحرّ
النوهادر ولا يسلك ذلك الطريق شي
من البهائم لان النوهادر يلهب نارا
في الصيف فلا يسلك ذلك الوادي
داع ولا مجيب فاذا كان الشتاء وكثرت
الثلوج والانداء وقع ذلك على الموضع
فاطفا حرّ النوشار ولهيبة فيسلك
الناس حينئذ ذلك الوادي والبهائم
لاصبر لها على ما ذكرنا من حرّه

بلادهم وللصين انهار كبنار مثل الدجلة
والفرات تجري من بلاد التوك والتبت
والصغد وهم بين بخارى وهرقند
وهناك جبال التوهنادر فاذا كان في
الصيف رايت في الليل نيران فارقت
من تلك الجبال من نحو منابسة فوج
وبالنهار يظهر منها الدخان يغلبه
شعاع الشمس وضوها وضوء النهار ومن
هناك يحمل التوهنادر فاذا كان من
اول الشتاء من اراد من بلاد خوامسان
ان يسلك الى بلاد الصين سار الى ما
هناك وهناك واحد بين تلك الجبال
طوله اربعين ميلا او خمسون ميلا فياتي
الى ابلان هناك الى فخر الوادي
فيرغبهم في الاحرة النفيسة فيعملون

من ذلك واكبر فاذا ايان عن الماء
بسرعة حركة وصار على البر صارت
حجارة وزال عنها الحيوانية وتدخل تلك
الحجارة في اكمال الاعيين وادويتها واموره
مستفيض ايضا..... وليس بعيد بلاد
الصين مما يلي البحر مما لك تعرف ولا
بلاد توصف الا بلاد السيل وجزائرها ولم
يصل اليها من الغريباء احد من العراق
ولا غيرها فخرج عنها لجة هواها وزفة
ما بها وجودة تربتها وكثرة خيرها
الا النادر من الناس واهلها مهانون
لاهل الصين وملوكها والهدايا منهم
لا تكلا تنقطع وقد قيل انهم شعب من
ولد عامور سكنوا هنالك على حسب
ما ذكرنا من سكنى اهل الصين في

ويهمع ايقام الرقص والتصفيق ومن
يسمع ذلك يميز بين صوت كل نوع من
الملاهي المطربة وغيره والبحريون ممن
اجتاز بتلك الديار يزعمون ان الدجال
يملك الجزيرة وفي مملكة المهرج جزيرة
سريرة يكون مسافتها في البحر نحو من
اربعمائة فرسخ وعماثرها متصلة وله جزائر
الرائج والرامي وغير ذلك مما لا يوقى على
ذكره من جزائره وملكه وهو صاحب
البحر السادس وهو بحر الصنف ثم البحر
السابع وهو بحر الصين على ما رتبنا
انفا ويعرف ببحر صبحى وهو بحر خبيث
كثير الموج والخب وتفسير الخب الشدة
العظيمة في البحر وانما نخبر عن عبارة
اهل كل بحر وما يستعملونه في خطابهم

الشعر من الرق مدرجا تظهر من
جبالهم النار بالليل والنهار فنهارها نار
حمرآء وبالليل تسود وتلحق باعنان
السماء بعلوها وذهايبها في الجوتقذف
باهد ما يكون من صوت الرعود
والصواعق وربما يظهر منها صوت
عجيب مفزع ينذر بموت ملكهم وربما
يكون اخفض من ذلك فينذر بموت بعض
رؤسايهم قد عرف بما ينذر من ذلك
لطول العادات والتجارب على قدم
الزمان وإن ذلك غير مختلف وهذه
أحد أطام الأرض الكبار ويليهما الجزيرة
التي يسمع منها على دوام الاوقات
اموات الطبول والسرنايات والعيدان
وساير انواع الملاهي المطربة المستلذة

طويل حتى يتصل بماء البحر فإذا
اتصل به غلا البحر لذلك وارتفعت
منه زوابع عظيمة لا تمر زوبعة منها
بشيء إلا اتلفته ويمطرون عقيب ذلك
مطرا زهكا فيه أنواع من قذا البحر
فاما البحر الرابع هو كلاء^١ مار^٢ على
حسب ما ذكرناه وتفسير ذلك بحر
كله وهو بحر قليل الماء وإذا قل ماء
البحر كان أكثر لافاته وأعد لحبثه
وهو كثير الجزائر والصوائر واحد هما
صرو^٣ وذلك أن أهل المراكب يسمون
ما بين الخليجين إذا كان طريقهم فيه
الصرو ولهذا البحر أنواع من الجزائر

^١ Le n° 598 porte سهكا.

^٢ Le n° 598 porte كلاء مار.

^٣ Un man. porte صرو، au sing. صرو.

ويتصل هذه الجزائر بجزائر الضماليوس
وهم أمم عجيبة عراة يخرجون في القوارب
عند اجتياز المراكب بهم معهم العنبر
والنارجيل وغير ذلك فيتعاوضون
بالحديد وشئ من الثياب ولا يبيعون
ذلك بالدرهم والدنانير ويليهم جزائر
يقال لها ابرامان فيها اناس سود
عجيبين الصور والمناظر مفلسوا
الشعور قدم الواحد منهم اكبر من
الذراع لا مراكب لهم فاذا وقع الخريق
اليهم ممن قد كمر به في البحر اكلوه
وكذلك فعلم بالمراكب اذا وقعت
اليهم وذكر لي جماعة من النواخذة
انهم ربما راوا في هذا البحر سحابة ابيض
قطعا صفرا يخرج منه لسان ابيض

والفرح والفرحين والثلاثة ونعلم نخل
النارجيل لا يفقد من النخل الا النور
وقد زعم اناس ممن عني بتوليدها
للحيوان وقطعهم الاشجار ان النارجيل
هذا المقل وانما اثرت فيه تربة الهند
حين غرس فيها فصار نارجيلا وانما
هو المقل وقد ذكرنا في كتابنا المترجم
بكتاب القضايا والتجارب ما توثره كل
بقعة من بقاع الارض وهواها في حيوانها
من الناطقين وغيرهم وما توثر البقاع
في النامي من النبات مما ليس بناير
مثل الحمار ككتاثير ارض التمر في
وجوههم وصغارهم حتى اثر ذلك في
جمالهم فقصرت قوايمها وغلطت رقابها
وابيض وبرها وارض ياجوج وماجوج

في هذه الجزائر يقذفه البحر ويوجد
في بحرها كأكبر ما يكون من قطع
العصر

واخبرني غير واحد من فواخذة
السيرافيين والعانيين بعمان وسمراف
وغيرها من التجار ممن كان يختلف الى
هذه الجزائر ان العنبر ينبت في قعر
هذا البحر ويتكون كتكون انواع
الفطر من الابيض والاسود والكماسة
والمغاريذ ونحوها فاذا خبث البحر
واشتد قذف من قعره العنبر والاحجار
وقطع العنبر واهل هذه الجزائر جميعها
متفقوا الكلمة لا يحصرهم العدد
لكثرتهم ولا تحصى جيوش هذه المملكة
عليهم وبين الجزيرة والجزيرة نحو الميل

والحبال ويشقون عن بطنه ويستخرجون
العنبر منه فما يخرج من بطنه
يكون سميكا^١ ويعرفه العطارون بالعراق
وفارس بالند^٢ وما لحق ظهر الحوت منه
كان نقياً جيداً على حسب لبثه في بطن
الحوت وبين البحر الثالث وهو هر كند
والبحر الثاني وهو لاروى على ما ذكر
جزائر كثيرة هي فرزبين هذين البحرين
ويقال أنها نحو من ألفي جزيرة وفي
قول الحق ألف وتسماية جزيرة كلها
عامرة بالناس وملكة هذه الجزائر كلها
امراة وبذلك جرت عادتهم من قديم
الزمان لا يهلكهم رجل والعنبر يوجد

^١ Le n° 598 porte سميكا.

^٢ Le n° 598 porte بالهند.

ساحل بحرهم فلذا احسنت هذه الخب
بالمعبر قد قذفه البحر بركت عليه قد
ريخت لذلك واعتادته فيتناوله
الراكب واجود المعبر ما وقع الى هذه
الناحية والى جزائر الزنج وساحله وهو
المدور الازرق النادر كبيض النعام او
دون ذلك ومنه ما يبلغه الخوت المعروف
بالاوال المقدم ذكره وذلك ان البحر
اذا امتد هيمنه قذف من قعره المعبر
كقطع الجبال او اصغر على ما وصفنا فلذا
ابتلع هذا الخوت المعبر قتله فيطفو فوق
الماء ولذلك اناس يرصدونه في القوارب
من الزنج وغيرهم فيطرحون فيه الكلاب

^١ Le n° 578 porte البارد.

^٢ Fol. 45 verso.

هذا البحر قليل وذلك ان العنبر اكثره
يقع الى بلاد الزنج وساحل البحر من
ارض العرب واهل البحر اناس ممن
قضاة بن مالك بن حمير وغيرهم من
العرب ويدعى من سكن هذا البلد من
العرب المهرة اصحاب شعور وجم ولغتهم
بخلاف لغة العرب وذلك انهم يجعلون
الشين بدلا من الكاف ومثل ذلك
قولهم هل لش فيها قلت لى وقلت لش
ان تجعل الذى معى فى الذى معش
وغير ذلك من خطابهم ونوادير كلامهم
وهم ذو فقر وفاقة ولم نجب يركبونها
بالليل تعرف بالنجب المهرية وتشبه
بالسرعة بالنجب المهاوية بل عند جماعة
انها اسرع منها فيسيرون عليها على

مراكب الروم وهلاكها وانما نعبر
بلغة اهل كل بحر وما يستعملونه في
خطابهم فيما يتعارفونه بينهم فمن راس
البحر تطلق المراكب الى البحر الثالث
ومن بحر فارس وهو المعروف بالاروى
لا يدرك قعره ولا يحصر كثرة من
نهاياته ولا تضبط غاياته لغزو ما به
واتساع فضاياه وكثير من البحريين
يؤمنون ان الوصى لا يحيط باقطار لما
ذكرنا من تشعبه وربما تقطعه السفن
في الشهرين والثلثة وفي الشهر على
قدر مهاب الرياح والسلامة وليس في
هذه البحار اعنى ما اشغل عليه البحر
الحبشى اكبر من هذا البحر لاروى ولا
اشد وفي عرضه بحر الزنج وبالداهم وعنبو

يستقي اوباب المراكب الماء من ابار
هذالك عذبة خمسون فرسخ ومن المسقط
الى راس اللججة خمسون فرسخا وهذا
اخر بحر فارس وطوله اربعماية فرسخ هذا
تحديد النواتية وارباب المراكب
وراس اللججة جبل يتصل ببلاد اليمن
من ارض الثغر والاحقاف والرمل منه
تحت البحر لا يدرى الى اين ينتهى
غايبته فى الماء اعنى للجبل المعسوف
براس اللججة واذا كان ما وصفنا من
الجبل فى البر ومنه تحت البحر سمى فى
البحر الرومى السفالة من تلك السفالة
فى الموضع المعروف بساحل سلوقيا من
ارض الروم واتصالها تحت البحر بفخو
من جزيرة قبرص وعليها هطب اكثر

وسوبارة وتانة وسندان وكنباية وغيرها
من الهند والسند ثم بحر هر كند ثم بحر
كله بارو هو بحر كله والجزائر ثم بحر
كربدنج ثم بحر الصنف واليه يضاف
العود الصنفي والى بلاده ثم بحر الصين
وهو بحر صبحى ليس بعده بحر فاول
بحر فارس على ما ذكرنا خشبات
البصرة والموضع المعروف بالكنكلا وهى
علامات منصوبة من خشب فى البحر
معمرومة علامات للمراكب الى عمان
المسافة ثلثماية فرسخ وعلى ذلك ساحل
فارس وبلاد البحرين ومن عمان
وقصبتها تسمى سنجار^١ والفرس يسمونها
مرون الى المسقط وهى قرية منها

^١ عمار. Ordinairement ce nom est écrit

القطن فيه شيء من الدهن فيعصر من ذلك الدهن اليسير في قعر الماء فيضي لهم بذلك البحر ضياء بيضا وما يطلون به على اقدامهم واسوقهم من السواد خوفا من بلع دواب البحر ايام ونفورها من السواد وصياح الغامسة في قعر البحر كالكلاب وخرق الصوت الماء حتى يجمع بعضهم صياح بعض والغامسة والغواص اخبار عجيبة وللؤلؤ وحيوانه ما قد اتينا على اوصاف ذلك وصفات اللؤلؤ وعلاماته واسمائه ومقادير اوزانه^١ فيها سلف من كتبنا فلؤلؤ هذا البحر مما يلي البصرة والاهلة والبحرين من خشبات البصرة ثم بحر لاروى وعليه بلاد صهور

^١ اوقاته Le n° 598 porte

ومن ذهب منهم الى ان ذلك من غيره
وصفة صدق اللولو الحقيق منه والحديث
المها بالعمار والمعروف بالبلبل واللحم الذي
في الصدق واللحم وهو حيوان يفرز
على ما فيه من اللولو والدر من الغامضة
كخوف المرأة على ولدها وقد اتينا على
ذكر كيفية الغوص وان الغامضة لا
يكادون يتناولون هيا من اللحم الا
السك والقر لا غيرها من الاقوات وما
يلتقم من حق اصول اذانهم لخروج
النفس من هنالك بدلا من المخربين لان
المخربين يجعلون عليها هيا من الذهب
وهو ظهور السلاحف البحرية التي يتخذ
منها الامشاط او من القرن يضمها
كالمشقامس لامن الخشب ويجعل في اذانهم

وصيفهم شتاونا وكذلك ساير مدن الهند
والسند وما اتصل بذلك الى اقاصى هذا
البحر ومن شتى فى صيفنا بارض الهند قبل
فلان يسر بارض الهند اى هنا هنالك
وذلك لقرب الشمس وبعدها والغوص على
اللؤلؤ فى بحر فارس انما يكون فى اول
نيسان الى اخر ايلول وما عدا ذلك من
شهور السنة فلا غوص فيها وقد اتينا
فيها سلف من كتبنا على ساير مواضع
الغوص فى هذا البحر اذ كان ما عداه من
البحار لا لؤلؤ فيه وهو خاص للبحر الحبشى
من بلاد خاركى وقطر وعمان وسرنديب
 وغيرها من هذا البحر وذكرنا كيفية
تكون اللؤلؤ وتنازع الناس فى ذلك
ومن ذهب منهم الى ان ذلك من المطر

ولا يتجاوز في ركوبه غير ما ذكرنا
من هذين الموضعين ونحوهما وقد حكى
ابو معشر المنجم في كتابه المترجم بالمدخل
الكبير الى علم النجوم ما ذكرنا من
اضطراب هذه البحار وهدوها عند كون
الشمس فيها ذكرنا من البروج وليس
يكاد يقطع من عمان بحر الهند في
تيرماه الا مركب مغرر حمولته يسيرة
وتسها هذه المراكب بعمان اذا قطعت
الى ارض الهند في هذا الوقت التيزماهيبة
وذلك ان بلاد الهند وبحر الهند
يكون فيه اليسارة وهو الشتاء ودوام
المطر في كانون وكانون وهباط عندنا
صيفي وعندهم شتاء كما يكون عندنا الحر
في حزيران وتموز وابنه فشتاونا صيفهم

عند ركوبه فارول ما تبندى صعوبة بحر
فارس عند دخول الشمس السنبلة وقرب
الاستواء الخريفي ولا يزال كذلك تكثر
امواجه كل يوم الى ان تصير الشمس الى
برج الحوت فاهد ما يكون ذلك في آخر
الخريف عند كون الشمس في القوس ثم
يلين الى ان تعود الشمس الى السنبلة
واخر ما يكون ذلك في آخر الربيع
عند كون الشمس في الجوزا وبحر الهند
لا يزال كذلك الى ان تعود الشمس الى
السنبلة فيركب حينئذ واحدا ما يكون
عند كون الشمس في القوس وبحر فارس
يركب في سائر السنة من عمان الى
سيراف وهو مائة وستون فرسخا ومن
سيراف الى البصرة مائة واربعون فرسخا

ونذكر في هذا الباب جملا من اخبار
ما اتصل بنا من البحر للحبش والممالك
والملوك وجملا من ترتيبها وغير ذلك
من انواع العجائب فنقول ان بحر الصين
والهند وفارس واليمن متصلة مياهها
غير منفصلة على ما ذكرنا الا ان
هيجانها وركودها يختلف باختلاف مهاب
رياحها وابان ثورانها وغير ذلك فبحر
فارس تكثر امواجه ويصعب ركوبه
عند لين بحر الهند واستقامة الركوب
فيه وقلة امواجه ويلين بحر فارس ويقل
امواجه ويسهل ركوبه عند ارتجاج بحر
الهند واضطراب امواجه وظلمته وصعوبته

t. 1^{re}, fol. 63 et suiv. Voyez aussi l'ancien
fonds, n° 598, fol. 48 et suiv., et le fonds
Schultz, n° 12, fol. 41 et suiv.

الذى يقال له المهرأ وله من الجزائر
والاعمال ما لا يحصى عدده ولو اراد
مركب من مراكب البحر ان يطوف
بحزائره لم يطفها في سنين عدة وهو بحر
لا يحصى ما فيه من العنائب وملكه من
جميع الافاوة الطيبة الكافور والعنبر
والقرنفل والصندل واللوزة والبسباسة
والقاقلا والعود وليس لملك من الملوك
ما لملك هذا البحر من اصناف الطيب

N° 2.

EXTRAIT DU XVI^e CHAPITRE
DU MOBOUDJ-ALDZEHEB, PAR MASSOUDI¹.

قد ذكرنا فيها سلف من هذا الكتاب
جملا من ترتيب البحار المتصلة والمنفصلة

¹ Man. arabe de la Bibl. royale, supplément,

واخر جزائر هذا البحر سرنديب
وسرنديب في بحر كند وهي رأس هذه
الجزائر كلها وفي سرنديب اكثر مغايص
اللؤلؤ ونبات الجوهر وبحر سرنديب طرق
بين جبلين وهي مسالك لمن اراد بلاد
الصين وفي جبال هذا البحر معادن ذهب
وفضة ومغايص اللؤلؤ وفيها بقع وحشية
وخلق مختلف ويسلك من هذا البحر الى
بلاد المهراج وربما اظلت السحاب هذا
البحر لا يبين يوما وليلة ولا ينقطع عنه
المطر ولا تظهر حيتانه ولا دوابه ويخرج
منه الى بحر الصنف وفيه يكون شجر
العود وغيره وليس له حد يعرف ورأسه
يخرج من قرب الظلة الشمالية ويسمى الى
بلاد الواق واق ايضا وفيه ملك للجزائر

كنت في مجلس أبي اسحق وهو يصفي
عنبراً قد اذابه واخرج ما كان فيه من
الحشيش الذي هو يشبه خلقه مناقر
الطير فسألني عن ذلك فقلت هذه
مناقر الطير التي تاكل العنبر اذا راثته
الدواب فضحك ابو اسحق وقال هذا قول
تقوله العامة ما خلق الله دابة تروث
العنبر انما العنبر شيء يكون في قعر
البحر وقد عفا الرهيد بالمسلة عن ذلك
وامر حماد البربري بالبحث عن ذلك
فكتب له جماعة من عدن ابين انه
يخرج من عيون في ارض البحر ثم تقلعه
الريح بالامواج فيطفو على الماء وترمييه
الريح على البر كما يخرج في ارض هيت
القاو في ارض الروم الزفت الرومي

جلدها وكان في خزانةهم وريح هذا البحر
من قعره وربما القى اضطرابه نارا لها
ضوء هديد باب ذكر البحر الرابع يقال
انه يسمى ونجل^١ وبينه وبين بحر كند
جزائر كثيرة يقال انها الف جزيرة
وتسع مائة جزيرة ويقع بين هذه الجزائر
عنبر كثير تكون القطعة منه مثل
الببت وهذا عنبر ينبت في قعر البحر
فاذا اشتد هيج البحر قلعه من قعره
قذفه فيرتفع على الماء مثل القطن
النبات وهو عنبر ذميم^٢ وقرات في
كتاب الطيب الذي الفه ابراهيم بن
المهدي ان احمد بن حفص العطار قال

^١ Le n° 901 porte ذو نجد.

^٢ Le n° 901 porte ذميم.

ينغمس في بيرو يقال له العنّدر وطوله
ثلاث مائة ذراع واهل المراكب
يجافون منه وربما ضربوا في الليل
بالنواقيس مخافة ان تنكس على المركب
فتغرقه وفيه حيات عظيمة تخرج الى
البر فتبتلع الفيلة ثم تلتف على مخور
في البر فتكسر عظامها في جوفها فيجمع
لها صوت هائل وفيه حية يقال لها
الملوك لا تطعم الا مرة في العام وربما
احتال فيها ملوك النج فاختدوها
وطبخوها حتي يخرج ودكها ويدهن به
فيزيدهم في قوتهم ونشاطهم ولهذه الحية
وبر اذا قعد على جلدها صاحب السل
امن من السل وبرى فلا يصيبه ابدًا
وربما وقعت عند ملوك الهند فاستعملوا

ينطوى ذنبها على ثى الا اهلكته به
ويقال ان لحمها يشقى من جميع الاوصاب
وقل ما يوجد وفى هذا البحر عنبر كثير
وبحر آخر يقال له الكند^١ فيه جزائر
كثيرة وفيه سمك ربما نبت على ظهرها
الحشيش والصدف وربما ارسا عليها
اهل المراكب يظنون انها جزيرة فاذا
فطنوا اقلعوا عنها وربما نشر هذا السمك
احد جناحية الذى فى صلبه فيكون
مثل الشراع وربما رفع راسه من الماء
فيكون كالجبل العظيم وربما نفخ الماء
من فيه الى الجو فيكون مثل المنارة
العظيمة فاذا سكن البحر جر السمك بذنبه
ثم يفتح فاه فينزل السمك فى حلقه كأنها

^١ هو كين Le n° 901 porte هو كين.

وفيه سكة مدوّرة يقال لها المسح^١ فوق
 ظهورها كالعمود محدودة الرأس لا تقوم
 لها سكة في البحر لأنها تلقاها بهذا
 القرن فتقتلها وربما لقيت بها المراكب
 فتشقها وقرنها اصفر كالذهب مجزع يقال
 انه ضرب من الجزع^٢ وفيه سكة يقال
 لها ملبين^٣ من رأسها الى صدرها مثل
 الترس تطيب به عيون تنظر منها
 وباقيها طويل مثل الحية في طول عشرين
 ذراعا ونحوها لها ارجل كثيرة مثل
 اسنان المنشار من صدرها الى ذنبها
 فليست تبصر هيا^٤ الا اتلفتته ولا

^١ Le n° 901 porte المسح.

^٢ Le n° 901 porte الجزع.

^٣ Le n° 901 porte هشر.

^٤ Le n° 901 porte تتصل بشي.

سك صغير بقدر الذراع فاذا طغت
هذه السمكة الكبيرة وبغت واذت
دواب البحر ومراكبه سلطت عليها
هذه السمكة الصغيرة فصارت في اذنها
فلا تفارقها حتى تقتلها وربما لم تقرب
الكبيرة المركب فرقا من الصغيرة وفيه
سكة يحكى وجهها وجه الانسان تظهر
على الماء وفيه اسماء طيارة تطير ليلا
وتسرح في البراري فاذا كان قبل طلوع
الشمس رجعت الى الماء وفيه سمكة
يكتب بموارثها الكتابة فتقرأ بالليل
وفيه سمكة خضراء دهم من اكل منها
اعتصم من الطعام اياما كثيرة لا
يحتاجه وفيه سمكة لها قرنان كانها قرنا
السرطان وهي التي ترمى بالليل نارا

ADDITIONS.

N° 1.

EXTRAIT DU KITAB-ALADJAYB
OU TRAITÉ DES MERVEILLES, DE MASSOUDI¹.

وبعد هذا بحر لا يدرك عمقه ولا يضبط
عرضه تقطعه المراكب بالريح الطيبة
في شهرين وليس أيضا في البحار الخارجة
عن المحيط اكبر منه ولا اهد احوالا
وفي عرضه بلاد الواق واق ومنابت
القنن والخيزران وفيه ايضا عجائب واسماك
طول السمكة منها اربع مائة ذراع واقل
واكثر ويسمى هذا السمك الوال وفيه

¹ Manuscrits arabes de la Bibl. royale, ancien fonds, n° 901, fol. 12 et suiv. Voyez aussi le fonds Asselin, n° 1062, fol. 12 et suiv.

مائة خمسة وثمانون ذراعاً ٥ مساححة
 مابين قلعة البحر والرها اربعة فراسخ
 ونصف وثلثون ربع عشر ٥ مابين الرها
 وسمروج ستة فراسخ ثلث ونصف سدس ٥
 مابين سمروج وقلعة نجم عشر خمسة وتسعين
 الف ذراع سبعة فراسخ وثلثان وربع
 فرسخ ٥ حران دور سورها سبعة الف
 وسقاية واثني عشر ذراعاً، مائة وسبعة
 وثمانون برجاً دور القلعة خمماية
 وثمانية وعشرون ذراعاً ٥ الرفقة دور
 سورها تسعة الف وثلث وثلثون ذراعاً
 مائة واثنتان وثلثون برجاً ٥

دور باليد

وثمانون ذراعًا باليد، بعليك دور
 المدينة سبعة الف وتسعمائة وأربعون
 ذراعًا باليد، المجدان الأخضر سقاينة
 ذراع باليد عرضة مائة أحد وستون ذراعًا
 باليد، بعد مابين بعليك ودمشق اثني
 عشر فرسخًا وربع وثمان وعشرون من دمشق
 إلى الزبداني مائة فرسخ وثمان وعشرون
 عشر وإلى بعليك مائة فرسخ وربع
 البلاد الجزرية الرها دور القلعة
 الداخلة أربع مائة وستون ذراعًا أبراجها
 أربعة عشر القلعة الوسطى أربع مائة
 وأربعة عشر ذراعًا أبراجها سبعة
 القلعة الخارجة سقاينة وسبعون ذراعًا
 أبراجها مائة عشر دور مركز الرها

والى بصرى ثمانية فراسخ وخمس وسدس
 عشر مدينه بصرى، دايرو القلعة سبعماية
 وثلثون ذراعًا باليد ستة ابراج بركة
 القلعة ثمانية وخمسين ذراعًا ونصف،
 البركة التى فى قبو الماء اى الشرقى
 طولها خمسة وستون ذراعًا عرضها ثلاثة
 عشر ذراعًا، القبو الغربى مثل الشرقى
 سوا بركة البرانية خارج القلعة طولها
 من المغرب الى المشرق ثلثمائة وعشرين
 ذراعًا ومن القبلة الى الشمال مائتان
 وخمسون ذراعًا دورها الشرقى ومائسة
 واثنان ولربعون ذراعًا، وبها ايضًا فى
 الجوش ثلثة اعين والخندق عين اخرى
 قلعة عمان، دورها القان ومائتان وثلاثة

الكبير الطول ثمانية تسعة وستون ذراعاً
ونصف وربع قاسية ، العرض مائتان
ولربعون ذراعاً ونصف قاسية ، المبدان
الاخضر الصغير طوله سقاية وثمانون
ذراعاً ونصف وثمان قاسية عرض مائتان
وثلاثة وخمسين ذراعاً ونصف وثمان قاسية ،
ارتفاع قبة النسر ثلاثة وتسعون ذراعاً
قاسية ، بعد ما بين دارياً ودمشق عشر
الف وخمسة ذراع قاسية ، بعد ما بين
دمشق وحمص اربعة وعشرين فرسخاً وثلاث ،
تفصيله من باب توما الى محادي جوستا
سنة الف وثمانية ذراع قاسية والى
قندق القصير ستة عشر الفاً ومايسق
ذراع فرسخ وثلاث وسدس عشر والى

للجانب القبلى الى باب الجانبى سبعاية
 ذراع والى باب الصغير الف وخمسين
 ذراعاً والى باب شرقى القان واربعاية
 وخمسين ذراعاً والى باب توما الف ومائة
 ذراع والى باب السلامة الف ومائة
 وخمسين ذراعاً والى باب الفردايلى
 اربعاية وخمسين ذراعاً والى باب الفرج
 سبعاية ذراع والى جامع الطول مائتان
 وثمانية وثمانون ذراعاً العرض مائة
 وثمانون ذراعاً ارتفاع النمر تمعون
 ذراعاً ميدان الحبل الطول سقاية وثلاثة
 وخمسين ذراعاً ونصف وثمن قاسمية
 العرض مائتان واربعة عشر ذراعاً ونصف
 وربع وثمن قاسمية والميدان الاخضر

خمس المعروف بباب الجامع الفلاني
 وثلاثمائة وخمسة وستون ذراعاً قاسية
 فورتان ونصف ورابع ثمن من المدينة
 خمس دوائر القلعة من داخل على الممشى
 تسعين وستون ذراعاً قاسية ، دوائر
 فصيل القلعة البراني على الممشى الفلاني
 وسبعمائة ذراعاً ونصف ورابع قاسية ،
 دوائر سور المدينة القطر تمها إلى راحة
 وخمسين ذراعاً قاسية ، دوائر السور
 الجديد ... بعد ما بين خمس ودمشق
 أربعة وعشرين فورتاً وثلاثين من مدينة
 دمشق ، دور القلعة تسعين ذراعاً قاسية ،
 دور المدينة خمسة الف وسبعمائة ذراعاً
 قاسية ، تفصيله من قسمة القلعة من

ابن الثقفي الى باب العيان ثلثة الف
وسبعماية وخمسة اذرع بالقاسى ، دايرة
سور المدينة السفلى من باب المنشار الى
باب ابن الثقفي الفان وماينان وخمسة
اذرع قاسى ، دايرة سور القلعة الف ومائة
 وخمسة وثمانون ذراعاً الميدان الاخضر
بها طول ثلثمائة واربعة وثمانين قاسى ،
عرضه مائة ثمانية وثلثون ذراعاً قاسى
بعد ما بين حماه وحصن سبعين الفاً
 وخمسين ذراعاً قاسى خمسة فراسخ وثلث
عشر تفصيله من باب حصن
الى جسر الرستن ثلثمائة الفاروسقاينة
 وخمسة مئة ذراعاً قاسى فرسخان ونصف
تقريباً من جسر الرستن الى باب مدينة
حصن

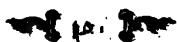
برج القطايف الى القلعة مائة ثم ذراعاً
 باليد حوش باب القلعة الجديد مائة
 عشرون ذراعاً باليد، الحوش الشمالى تحت
 برج العذرة مائة وعشرون ذراعاً، داير
 القلعة من الشمال اثني عشر ذراعاً، باليد
 دايرها من الشرق والغرب اربعاً وخمسة
 وخمسة اذرع، الحوش الذى تحت القلعة
 تسعون ذراعاً باليد، مدينة الروم بها
 الف عشرين ذراعاً باليد، حوش مدينة
 الروم خمسين ذراعاً باليد، المدينة
 البوانية الف وسبعماية وخمسين ذراعاً
 باليد، بعد ما بين شيزوجاه على طريق
 العقبة في العيون فريخان ونصف وخمسين
 حاه داير سور المدينة العليا من باب

بدأيا لربعة فراسخ تقريبا في المعرة دور
 سورها تسعة الف ذراع في شيزر داير سور
 القلعة من برج المقطع الى الحوش عشر
 مائة وخمسين ذراعاً بالقاسى مايتا ذراع
 باليد، طول الحوش سقاية ذراع باليد
 من الحوش الى القلعة مائة وثمان ذراعاً
 باليد في القلعة من القوت الى القوت مائة
 خمسة وثلاثون ذراعاً باليد، من برج
 الجمر الى برج العزة مائة وعشرين
 ذراعاً باليد، من برج العزة الى منتهى
 برج القطايف ثلثا سقاية ذراع باليد، من
 برج المقطع الى قوت القلعة من المشرق
 الف وعشرون ذراعاً باليد، القلعة على
 الانفراد مائة وخمسين ذراعاً باليد، من

ونصف عشر فرسخ والى تمنع خمسة فراسخ
ونصف وربع بالتقريب والى دوير سوران
ثلاثة فراسخ ونصف بالتقريب والى حماه
ثلاثة فراسخ ونصف بالتقريب ٥٠٠ سريين
عشر خمسة والى ذراع سبعة فراسخ
وثلاثان وربع فراسخ ٥٠٠ قلعة جعبار ٥٠٠ مايين
قل باشروعين تاب اربعة فراسخ وثلاث
ثمان فرسخ ٢٠٠ مايين عين تاب ورعبان
تسعة فراسخ وسدس عشر ٢٠٠ مايين رعبان
وكيسون ثلاثة فراسخ ونصف وثلاث عشر ٥٠٠
منج دور سور البلد تمعه الف رامى و...
ذراعا باليد ١٠٠ الا برج مايين ويرج
واحد ٥٠٠ بعد مايين منج وقلعة نهم اربعة
فراسخ ونصف وثلاث فرسخ ٥٠٠ ومن منج الى

مسافة البلاد المقاربة لحلب هـ
 عشرين بينهما تسعة فراسخ ونصف هـ
 تل باشر اربعة عشر فرسخا هـ حارم عشر
 مائة وتسعة وعشرين الف وسبعماية ذراع
 باليد عشرة فراسخ ونصف وثلاث هـ
 مسافة ما بين منبج وحلب عشرة فراسخ
 ونصف وثمان الى براعه خمسة فراسخ وثلثان
 وثمانماية ذراع هـ المعرة عشر مائة
 وتسعة وستين الف وسقماية ذراع باليد
 اربعة عشر فرسخا حماة عشر مائتي الف
 وتسعة واربعين الف ومائتي ذراع باليد
 عشرون فرسخا ونصف وذلك الى حاضو
 قنسرين اربعة فراسخ وثمان وربع وثمان عشر
 فرسخ والى تل الملقطان اربعة فراسخ وربع

عشر ذراعاً ونصف بالمقامى عرضه من
 القوسلة الى الشمال تسعة وستون
 ذراعاً بالمقامى ونصف وربع ، البيت
 الخليل عوجة ليلية وثلاثون ذراعاً
 البيت للشرق تسعة وعشرون ذراعاً ،
 مادنة الجامع اثنان وتسعون ذراعاً ،
 عرض راسها عند الدائر احد عشر
 ذراعاً ونصف باليد ، درجها مائة مائة
 وخمسون ، البيت الشمالى من الجامع
 عرضه احد وعشرون ذراعاً بالميتة ،
 عرض البيت الغربى احدى عشر ذراعاً
 باليد ابواب الجامع خمسة ... اثنان من
 الشرق ومن كل جهة واحدة من



العراق ، قنسرين ، انطاكية ، الحنان ،
اليهود اربعين ، طول الميدين الاخضر
خمسائة اثنان وستون ونصف بالقاسى
عرضه مائة خمسة وستون ونصف
بالقاسى من جهة الشمال سبعمائة
المقبة مائة خمسة مائدين ، مئتان باب
قنسرين طوله سبعماية وتسعة وثمانون
ونصف بالقاسى عرضه مائتان وخمسة
وعشرون من جهة المشرق مائة ذراع
من المغرب مائتان باليد ، مئتان باب
العراق طوله ثلثمائة وثلاثة وتسعون
ذراعاً ونصف بالقاسى عرضه مائة
ستة وستون ، بالقياسى ، جا مع البلد طوله
من المشرق الى المغرب مائة خمسة

مساحة بعض البلاد

المجارية في ملك الملك العادل نور الدين ابي

القسم محمود بن زكي بن آقسنقر رحمه

الله تعالى ونور ضريحه في سنة ٥٧٤

اربع وستين وخمسةماية

حلب دور سور قلعتها الف وماية

وثلاثة واربعون ذراعاً ونصف بالقامى

ابراجها تسعة واربعون برجاً، الحوش

الكبير سبعةماية واربعة عشر ذراعاً

ونصف بالقامى، الحوش الصغير تسعة

وستون ذراعاً اربعة ابراج سور البلد

جميعه مع قلعة الشريف سبعة الف

وتسعة اذرع بالقامى ابراجه مائة

تسعة وثلثون برجاً، الابواب ستة باب

١٤٨

والله الموفق للصواب ٥
والحمد لله رب العالمين وصلواته على
خيرته من خلقه محمد وآله اجمعين وهو
حسبنا ونعم الناصر والمعين

قوبل بالمتسخ منه في صفر

سنة ٩٩٥ والله الموفق ٥

تم تم تم

تم تم

تم

فبيع الدينار بثلاثة دنانير وما زاد
 ويحمل اليم الزمرد الذي يرد من مصر
 مركبا في الخواتيم مصوتا في الخفاق ويحمل
 البسة وهو المرجان وهو يقال له
 الذهب ثم تركوه واحشروا ملوكم
 يظهرون نسائم اذا جلسنا لمن دخل
 اليم من اهل بلدهم وعيرهم لا يحسن عن
 النظر اليه

فهذا اجمل ما تحفة الذكر في ذلك
 الوقت على سعة اخبار البحر مع التجيب
 الحكاية شي مما يكذب فيه البصريون ولا
 يقوم في نفس المرء صدقه والاقتصار من
 كل خبر على ما صح منه وان قل اولى

فاحشاه فاذا وردوا سيرا في فدعاهم وجه
 من وجوه النصارى وكانوا مائة نفس او
 دونها او فوقها احتاج ابن يضع بسيرة
 يدي كل رجل منهم طبقا فيه ما ياكله
 لا يشاركه فيه مائة واما ملوكهم في
 بلادهم ووجوههم فانه يتخذ لهم في كل
 يوم مائدة يمشي خوص النارجيل سقا
 ويعمل منه كهية الخصار والعالي فاذا
 احضر الغدا اكلوا الطعام في ذلك
 الخوص المسطوف فاذا فرغوا من غدايتهم
 رمى بتلك المائدة والنصارى والسفوف
 من الخوص مما بقي من الطعام الى الماء
 واستانفوا من غدايتهم مثله وكان يحمل
 الى الهند في القديس الدنانير الهندية

رزقا ٥ وملوك الهند تلبس الاقراط
 من الجوهر النفيس في آذانها المركب
 في الذهب وتضع في اعناقها القلائد
 النفيسة المشقة على فاخر الجوهر الاحمر
 والاخضر واللؤلؤ ما يعظم قيمته ولجل
 مقداره وهو اليوم كنوزهم وذهبهم
 وتلبسه قوادهم ووجوههم والرئيس منهم
 يركب على عنق رجل منهم وعليه قوطة
 قد استتر بها وفي يده شئ يعسرف
 بالبخسة وهي مظلة من ريش الطواويس
 يأخذها بيده فينتقي بها النفس واحياه
 محدقون به ٥ ومنهم صنف لا ياكل
 اثنان منهم في غصارة واحدة ولا على
 مائة واحدة محدقون ذلك عيبا

هذه المدحرجة فيه فاخذتها فلم ان
السبب في ذلك خروج الصدفة الى
الساحل تستنشق الريح وذلك من عبادة
للصدف فربها الثعلب فلما عاين
اللحمة في جوفها وهي فاتحة فاها وثب
بسرعته فادخل فاه في الصدف وقبض
على اللحمة فاطبقت الصدفة على فيه
ومن شأنها اذا اطبقت على شيء وواحست
بيد تلمسها لم تفتح فاها بحيلة حتى
تشق من آخرها بالحديد ضبّا منها
باللولوة وصيانة له كصيانة المرأة لولدها
فلما اخذت بنفس الثعلب امعن في
العدو يضرب بها الارض عينا وشالا
الى ان اخذت بنفسه فبات وماتت و
وظفر

وسايله عنها وهو لا يعرف مقدارها
 فاخبره انها لؤلؤة فقال وما قيمتها قال
 مائة درهم فاستكثروا الاعرابي ذلك
 وقال هل احد يبتاعها متى ما قلت
 فوضع له العطار مائة درهم فابتاع بها
 ميرة لاهله واخذ العطار الخبة فقصده
 بها مدينة السلام فباعها بجملة من
 المال واتسع العطار في تجارته فذكر
 العطار انه سأل الاعرابي عن سبب اللؤلؤة
 فقال منوت بالصمان وهي من ارض
 البحرين بينها وبين الساحل مديدة
 قريبة فرايت في الرمل شعلبا ميتا على فيه
 شيء قد اطبق عليه فنزلت فوجدت شيئا
 كمثل الطبق يلمع جوفه بياضا ووجدت

الاحبة حرام كمثل اللسان في اصله
 ليس لها عظم ولا عصب ولا فيها عرق
 وقد اختلفوا في بدء اللؤلؤ فقال قوم
 الصدفة اذا وقع المطر ظهر على وجه
 الجروف ثم جاء حتى يقطر فيه من
 المطر فيصير حباً وقال اخرون انه
 يتولد من الصدفة نفثها وهو اجمع
 الخبرين لانه رتاً وجد في الصدفة وهو
 ثابت لم ينقل فينقل وهو البني تنقيه
 تبار الحجر اللؤلؤ القلم والله اعلم ومن
 عجائب ما معنا من ابواب الرزق ان
 اعرابياً ورد البصرة في قدم الاسام
 ومعه حبة لؤلؤ تماوى حيلة مال فصار
 بها الى عطار كان بالقة فاطهرها له

أيضاً ما ينفق من خرزها فيباع ودى
هذا الحوت بحيلة من المال ٥
ذكر اللولو ٥

بدو خلق اللولو بلطيف تدبير الله
تبارك اسمه وهو عز وجل يقول سبحانه
الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت
الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون
فاللولو يبتدى في مثل قدر الانحدارة
وعلى لونها وفي هيئتها وصغرها ونحفتها
ورقتها وضعفها فيطير على وجه المساء
طيراناً ضعيفاً ويسقط على جوانب
مراكب الخاصة ثم يشتد على الأيام
ويعظم ويستجبر فإذا ثقل لزم قعر
البحر ويغدوا الله أعلم به وليس فيه

تَحْمِلُ مِنْ غَقَارِ ظَهْرِهِ كِرَاسِيَّ يَقَعْنَ عَلَيْهَا
 الرَّجُلُ وَيَتَمَكَّنُ ۖ وَذَكَرُوا أَنَّ بَقْرِيَّةً مِنْ
 سِيرَانٍ عَلَى عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ تَعْرِفُ بِالتَّائِينَ
 يَبُوتِ عَادِيَّةً لَطَافٍ سَقُوفُهَا مِنْ الصَّلَاحِ
 هَذَا الْحَوْتُ ۖ وَتَمَعَّتْ مِنْ يَقُولِ اللَّهِ وَقَعَ فِي
 قَدِيمِ الْإِيَّامِ إِلَى قَرَبِ سِيرَانٍ مِنْهُ وَاحِدَةً
 فَقَصَدَ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا فَوَجَدَ قَوْمًا يَصْعَدُونَ
 إِلَى ظَهْرِهَا بِسُلَّمٍ لَطِيفٍ وَالْقِيَادُونَ إِذَا
 ظَفَرُوا بِهَا طَرَحَوْهَا فِي الشَّمْسِ وَقَطَعُوا
 حِمَمَهَا وَحَفَرُوا لَهُ حَقْرًا يَتَمَعُّ بِهَا الْوَدَّاعُ
 وَيُعْرِفُ مِنْ عَيْنِهَا إِذَا أَذَابَتْهَا الشَّمْسُ
 الْوَدَّاعُ بِالْحَوَارَةِ وَيَجْمَعُ فَيُبَاعُ عَلَى أَرْبَابِ
 الْمَرَائِكِبِ وَيَجْلُطُ بِاخْلَاطٍ لَهُمْ يَمْسَحُ بِهَا
 مَرَائِكِبُ الْبَحْرِ يَسْتَدُّ بِهِ خَرْزَهَا وَيَسْتَدُّ

البحر ويزن وزناً كثيراً وربما كان كهيئة
الثور ودونه فإذا رآه الخوت المعروف
بالتال ابتلعه فإذا حصل في جوفه قتله
وطفا الخوت فوق الماء وله قوم يراعونه في
قوابي قد عرفوا الاوقلت التي يوجه
فيها هذه الخيتان المتلعة العنبر فإذا
ما ينوا منها شيئاً اجتذبوه الى الارض
بكلاليب حديد فيها خبال متينة تشب
في مظهر الخوت فيشقوا عنه ويخرجوا
العنبر منه فما كان يلى بطن الخوت فهو
المنذ الذي فيه سهوكة وحكته موجودة
هذه العطارين بمدينة السلام والصور
وما لم تصل اليه سهوكة الخوت كان نقياً
جداً وهذا الخوت المعروف بالتال ربما

والصندل وسائر الافواه الطيبة
 الذكية وطبوره الففافي يعنى النبقاوات
 والطولابيس وخرشبات ارضه الزبالة وطلباء
 المسك وما لا يحصى واحد لكثرة خيريه
 فاما العنبر وما يقع منه الى سواحل هذا
 البحر فهو شئ نقي قد في الامواج اليه وتهداؤه
 من بحر الهند على انه لا يعرف مخرجه
 غير ان اجوده ما وقع الى بربر او جدوه
 بلاد النج والتجر وما والاها وهو البيض
 المدور الازرق ولاهل هذا التواحي نجب
 يركبونها في ليلالى القمر ويسبرون بها
 على سواحلهم قد ريفت وعرفت طلبه
 العنبر على الساحل فاذا راء التعيب
 بركن يصاحبه فاخذ منه ما يوجد فوق

الامتنعة التي تحمل الى مصر في مواكب
القلزم اذ كان لا يتهيأ للمواكب
السيرا فيين ملوك ذلك البحر لصعوبته
وكثرة جباله النابتة فيه وانه لا ملوك في
شئ من سواحله ولا عمارة وان المركب
اذا سلكه احتاج في كل ليلة الى ان يطلب
موضعاً يستكن فيه خوفاً من جباله
فيمضون النهار ويقوم الليل وهو بحر مظلم
حكمة الرواح لا خير في بطنه ولا ظهره
وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه
اللؤلؤ والعنبر وفي جباله الجواهر ومعادن
للذهب وفي افواه دوابه العاج وفي منافته
الابنوس والبقم والخيزران وشجر العود
والكافور والجوزبوا والقرنفل

تنتهي ارضهم الى ارض عدن وسوا حل
اليهن والى جنة ومن جنة الى الجار الى
ساحل الشام ثم تقف الى القلزم وينقطع
المجر هناك وهو حيث يقول الله جل
ذكره وجعل بين البحرين حاجزا ثم
ينعرج البحر من القلزم على ارض البسبر
ثم يتصل بالجناب الغربي الذي يقابل
ارض اليهن حتى يمر بارض الحبشة التي
تجلب جلود الفور البربرية منها وهي
احسن للجلود وانقاها والتزليع وفيها العنبر
والذيل وهو ظهور السلاحف
ومراكب اهل سيراف اذا وصلت في
هذا البحر المتين من بحر الهند فصارت
الى جنة اقامت بها ونقل ما فيها من

الامتعة التي تحمل الى مصر في مراكب
القلزم اذ كان لا يتجهى الى مراكب
السيراقيين ملوك ذلك البحر لصعوبته
وكثرة جباله النابتة فيه وانه لا ملوك في
شئ من سواحله ولا حمارة وان المركب
اذا سلكه احتاج في كل ليلة الى ان يطلب
موضعا يستكن فيه خوفا من جباله
فيصير النهار ويقم الليل وهو بحر مظلم
كريمة الرواج لا خير في بطنه ولا ظهره
وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه
الملول والعنبر وفي جباله الجواهر ومعادن
الذهب وفي افواه دوابه العاج وفي منابته
الابنوس والبقم واليزران وشجر العود
والكافور والجوزبوا والقرنفل

بها منابت الصبر وهو القوا الاعظم
الذى لا تم الايارحات الابنه وان
الصواب ان يخرج من كان في هذه
الجزيرة ويقم فيها من اليونانيين من
يحوطها ليصل منها الصبر الى الشام
والروم ومصر فبعث امكندر فاحرج
اهلها عنها وانزل جمعا من اليونانيين
فيها وتقدم الى ملوك الطوائف اذ كانوا
عند قتله دارا الكبير طوع به
بالاحتفاظ بهم فكانوا في ميانة حتى
بعث الله عيسى عليه السلام فبلغ من
بهذه الجزاير من اليونانية امره فدخلوا في
جملة ما دخلت فيه الروم من النصر
وبقايام بها الى هذا الوقت مع سائر

من
ولم
الكلم
خروج
الم
وانما
فيه
مو

سورة النجم

قرء وياخذ بيده اعصا ويقبل غموم فيجتمع
 اليه منهم جمع فيقف على رجله يوما الى
 الليل يخطب عليهم ويذكرهم بالله جل
 ذكره ويصف لهم امور من هلك منهم هـ
 ومن عندهم تحمل القور الزنجية وفيها
 حمرة ومجاعة ولها كبر وسعة هـ وفي البحر
 جزيرة تعرف بسقوطرا وبها منابت
 الصبر الاسقوطري وموقعها قريب من
 بلاد الزنج وبلاد العرب واكثر اهلها
 نصارى والسبب في ذلك ان اسكندر
 لما غلب على ملك فارس كان يكتبه معلمه
 ارسطوطاليس فيعرفه ما وقع عليه من
 الارحين فكتب اليه يؤكد عليه في طلب
 جزيرة في البحر تعرف بسقوطرا وان

رجال يعرفون بالخصمين قد خرمه
 انوفهم ووضع فيها خلق وركب في الخلق
 سلاسل فاذا كانت الحرب تقدموا وقد
 اخذ بطرف كل سلسلة رجل يجذبها
 ويصد عن التقدم حتى تسفر السفراء
 بينهم فان وقع الصلح والاشدت تملك
 السلاسل في اعناقهم وتركوا والحرب فلم
 تنقم لهم قائمة ولم يزل احدهم عن مركزه
 دون ان يقتل وللعرب في قلوبهم هيبة
 عظيمة فاذا عاينوا رجلا منهم مجدوا له
 وقالوا هذا من مملكة ينبت بها شجر
 الثمر بجلالة الثمر عندهم وفي قلوبهم ولهم
 الخطب وليس في الامم كخطبايم بالستهم
 وفيهم من يتعبد فيستنوا بجلده نمر او جلده
 قرد

خشب النارجيل ما ارادوا فاذا جق
 قطع الواحاً ويقتلون من ليف النارجيل
 ما يحرزون به ذلك الخشب ويمتعلون
 منه مركباً ويختون منه ادقلاً وينجون
 من خومة شراعاً ومن ليفه خرابات
 وهي القلوص عندنا فاذا فرغوا من
 جميعه شحت المراكب بالنارجيل
 فقصدها بها عمان فيبيع وعظمت بركته
 ومنفصته اذ كان جميع ما يتخذ منه غير
 محتاج الى غيره ۞

وبلاد الزنج واسعة وكل ما ينبت فيها
 من الذرة وهو اقوانم وقصب السكر
 وسائر الشجر فهو اسود عندهم ولم
 ملوك يغزوا بعضهم بعضاً وعند ملوكهم

مسيرة أشهر كثيرة ويحمل الرجل

منهم العود الهندي القامروني وقامرون
بلد يكون فيه فاخر العود حتى ياتي به
الى هذا الصم فيدفعه الى المدينة ليجوز
الصم ومن هذا العود ما قيمة المئاة منه
مايتا دينار وربما ختم عليه فانطبع
الخاتم فيه للدونته فالنهار بيتاهونه من
هؤلاء السدنة وبالهنة عبادة في شرايهم
يقصدون الى الجزاير التي تحسنت في
البحر فيغرسون بها النارجيل
ويحتنطون بها الياء للاجر وان يجتاز
بها المراكب فتتال منها وبها من
يقصد الى هذه الجزاير التي فيها النارجيل
ومعهم آلات النهار وغيرها فيقطعون من

هندهم تما يثابون عليه ۞ وبالهند تحاب
يعرفون بثحاب البدّ والسبب فيه ان
المرأة اذا نذرت نذرا وولد لها جارية
جميلة اتت بها البدّ وهو الصّم الذى
يعبدونه فجعلتها له ثم اتخذت لها فى
السوق بيتا وعلقت عليه سترا واقعدتها
على كرمى لتجتاز بها اهل الهند وغيرهم
من سائر الملل ممن يتجاوز فى دينه
فقكن من نفسها باجرة معلومة وكلما
اجتمع لها شيء من ذلك دفعته الى سدة
الصّم ليصرف فى عمارة الهيكل والله جل
وعزّ نحمده على ما اختار لنا وطهرنا من
ذنوب الكفرة به ۞ فاما الصّم المعروف
بالمولتان وهو قريب المنصورة فانه يقصد

منها وهم على سبيل سياحة وفي عتق كل
 رجل منهم خيط فيه حجمة من جسام
 الانس فاذا اشتد به الجوع وقف بباب
 بعض الهند فاسرعوا اليه بالارز المطبوخ
 مستبشرين به فياكل في تلك الحجمة
 فاذا اشبع انصرف فلا يعود لطلب
 الطعام الا في وقت حاجته لله وللهند
 ضروب من الشرايع يتقربون بها زعموا
 الى خالقهم جل الله وعز عما يقول
 الظالمون علوا كبيرا منها ان الرجل
 يبتني في طرفهم الخان للسابلة ويقم فيه
 بقالا يبتاع المجتازون منه حاجتهم ويقم
 في الخان فاجرة من نساء الهند يجري
 عليها ليلال منها المجتازون وذالك

البحر ويترك وزناً كثيراً ورغماً كان
الثور ودونه فاذا رماه الخوت الملع
بالثقل ابتلعه فاذا حصل في اجوده
وطلقا الخوت فوق الماء وله قوم يرأه
قوايق قد عرفوا الاوقفت التي
فيها هذه الخيل المبتلعة الخنيس
ما ينوا منها شيئاً اجتهت ينسوه الى
بكلاليب جديده فيها خبال متينة
فيمظهر الخوت فيشقوا عنه ويخرج
العمير منه فما كان يلى بطن الخوت
المند الذي فيه سهوكة وسكنته موه
عند العطارين بمدينة السلام والس
وما لم تصل اليه سهوكة الخوت كان
جداً وهذا الخوت المعروف بالثقال

ليتيمة
التيغوات
لزياده وظلماً
رة خيره
سواحل هذا
ليه وخجداوه
رف مخرجه
بر او جدوه
وهو الببص
تواحي نجب
يرون بها
رفت طلبه
اه التيب
يوجد فوق

١٣٨

والصندل وسائر الافواه الـ
الذكية وطبوره الففافي يحق
والطواويس ونحوها من ارضه الـ
المسك وما لا يحصى واحد لكثير
فاما العنبر وما يقع منه الى سم
البحر فهو تقي يتقد في الامواج اليه
من بحر الهند على انه لا يعرف
غير ان اجوده ما وقع الى بربر
بلاد النج والنج وما والاها وهو
المدور الازرق ولاهل هذا التواج
يركبونها في ليالى القمر ويسير
على سواحلهم قد ريفت وعرفت
العنبر على الساحل فاذا رآه الله
برك بصاحبه فاخذ منه ما يوجد

الامتنعة التي تحمل الى مصر في مواضع
القلزم اذ كان لا يتجه من مواضع
السيرافيين ملوك ذلك البحر لصعوبته
وكثرة جباله النابتة فيه وانه لا ملوك في
شء من سواحله ولا حمارة وان المركب
اذا سلكه احتاج في كل ليلة الى ان يطلب
موضعا يستكن فيه خوفا من جباله
فيحيو النهار ويقم الليل وهو بحر مظلم
كحريم الرواح لا خير في بطنه ولا ظهره
وليس كبحر الهند والصين الذي في بطنه
اللؤلؤ والعنبر وفي جباله الجواهر ومعادن
الذهب وفي افواه دوابه العاج وفي منافذ
الابنوس والبقم والخيزران وشجر العود
والكافور والجوزبوا والقرنفل

سورة النور

تنتهي ارضهم الى ارض عدن وسوا حل
 الين والى جنة ومن جنة الى الجار الى
 ساحل الشام ثم قفنى الى القلزم وينقطع
 البحر هناك وهو حيث يقول الله جل
 ذكره وجعل بين البحرين حاجزا ثم
 ينخرج البحر من القلزم على ارض البربر
 ثم يتصل بالبحانب الغربي الذي يقابل
 ارض الين حتى يمر بارض الحبشة التي
 تملأ جلود الفور البربرية منها وهي
 احسن الجلود وانقاها والزيلع وفيها العنبر
 والدبيل وهو ظهور السلاحف
 ومراكب اهل سيراف اذا وصلت في
 هذا البحر للتيان من بحر الهند فصارت
 الى جنة اقامت بها وتقل ما فيها من

من سكنها من غيرم ١٥
 ولم يذكر في هذا الكتاب يعق
 الكتاب الأول ما تيا من البحر عند
 خروج المراكيب من عمان وارض
 العرب وتوسطهم للبحر الكبير
 وانما شرح فيه ما تيا من منها اذ كان
 فيه بحر الهند والصين وفيه كان مقصد
 من كتب ذلك الكتاب عنه ١٥

ففي هذا البحر الذي من بين الهند
 الخارج من عمان بلاد الشعروهي منابت
 اللبان وارض من اراضي عاد وحمير وجوهم
 والنباحه ولم السنة بالعربية عاديسة
 قد عمة لا يعرف اكثرها العرب وليس
 لهم قرى وهم في قبض وضيق جيش الى ان

بها منابت الصبر وهو الدوا الاعظم
الذى لا تتم الايارحات الا به وان
الصواب ان يخرج من كان في هذه
الجزيرة ويقم فيها من اليونانيين من
يحوطها ليصل منها الصبر الى الشام
والروم ومصر فبعث امكندر فاخرج
اهلها عنها وانزل جمعا من اليونانيين
فيها وتقدم الى ملوك الطوائف اذ كانوا
عند قتله دأرا الكبير طوع يسر
بالاحتفاظ بهم فكانوا في صيانة حتى
بعث الله عيسى عليه السلام فبلغ من
بهمة الجزائر من اليونانية امره فدخلوا في
جولة ما دخلت فيه الروم من التنصر
ومقايام بها الى هذا الوقت مع ساير

سورة النمل

قرء وياخذ بيد اعصا ويقبل غرم فجمع
 اليه منهم جمع فيقف على رجله يوما الى
 الليل يخطب عليهم ويذكرهم بالله جل
 ذكره ويصف لهم امور من هلك منهم هـ
 ومن عندهم تحمل القور الزنجية وفيها
 حمرة وبجانة ولها كبر وسعة هـ وفي البحر
 جزيرة تعرف بسقوطرا وبها منابت
 الصبر الاسقوطري وموقعها قريب من
 بلاد الزنج وبلاد العرب واكثر اهلها
 نصارى والسبب في ذلك ان اسكندر
 لما غلب على ملك فارس كان يكاثره معلمه
 ارسطوطاليس فيعرفه ما وقع عليه من
 الارضين فكتب اليه يؤكد عليه في طلب
 جزيرة في البحر تعرف بسقوطرا وان

رجال يعرفون بالهزمين قد خُزمت
 انوفهم ووضع فيها خلق ورُكِب في الخلق
 سلاسل فاذا كانت للحرب تقدّموا وقد
 اخذ بطرف كلّ سلسلة رجل يجذبها
 ويصدّ عن التقدّم حتّى تسفر السفراً
 بينهم فان وقع الصلح والّا شدت تلك
 السلاسل في اعناقهم وتركوا والحرب فلم
 تقم لهم قائمة ولم يزل احدهم عن مركزه
 دون ان يقتل وللعرب في قلوبهم هيبة
 عظيمة فاذا عاينوا رجلا منهم سجدوا له
 وقالوا هذا من مملكة ينبت بها شجر
 الثمر بجلالة الثمر عندهم وفي قلوبهم ده ولم
 الخطب وليس في الامم كخطبايم بالسنتهم
 وفيهم من يتعبّد فيستنو بجلده نمر او جلده
 قرد

خشب النارجيل ما ارادوا فاذا جنى
 قطع اللواحاً ويقتلون من ليف النارجيل
 ما يهرزون به ذلك الخشب ويمتعلون
 منه مركباً ويختون منه ادقلاً وينجسون
 من خوصه شراعاً ومن ليفه خرابات
 وهي القلوس عندنا فاذا فرغوا من
 جميعه شحنت المراكب بالنارجيل
 فقصدها بها عمان فبيع وعظمت بركته
 ومنقصته اذ كان جميع ما يتخذ منه غير
 محتاج الى غيره

وبلاد النجح واسعة وكل ما ينبت فيها
 من الذرة وهو اقواتهم وقصب السكر
 وسائر الشجر فهو اسود عندهم ولم
 ملوك يغزوا بعضهم بعضاً وعند ملوكهم

من مميزات اشهر كثيرة ويحمل الرجل

منهم العود الهندي القامروي وقامرون
 بلد يكون فيه فاخر العود حتى ياتي به
 الى هذا الصنم فيدفعه الى السدنة ليجوز
 الصنم ومن هذا العود ما قيمة المئاة منه
 مايتا دينار وربما ختم عليه فانطبع
 الخاتم فيه للدونته فالتجار يبتاعونه من
 هؤلاء السدنة وبالهند عباد في شرايهم
 يقصدون الى الجزاير التي تحسدت في
 البحر فيغرسون بها النار جيسل
 ويمتدنون بها المياه للاجر وان يجتاز
 بها المراكب فتدال منها وبعمان من
 يقصد الى هذه الجزاير التي فيها النار جيل
 ومعهم آلات النجار وغيرها فيقطعون من

خندهم مما يثابون عليه ۞ وبالهند قحاب
يعرفون بقحاب البدّ والسبب فيه أن
المرأة إذا نذرت نذرا وولدت لها جارية
جميلة أتت بها البدّ وهو الصّم الذي
يعبدونه فجعلتها له ثم اتخذت لها في
السوق بيتا وعلقت عليه سترا واقعدتها
على كرسي لتجتاز بها اهل الهند وغيرهم
من سائر الملل ممّن يتجاوز في دينه
فقكّن من نفسها باجرة معلومة وكلّما
اجتمع لها شيء من ذلك دفعته الى سدنة
الصّم ليصرف في عمارة الهيكل والله جلّ
وعزّ محمد على ما اختار لنا وطهرنا من
ذنوب الكفرة به ۞ فاما الصّم المعروف
بالمولتان وهو قريب المنصورة فانه يقصد

منها وهم على سبيل سياحة وفي عنق كل
رجل منهم خيط فيه جمجمة من حجاج
الانس فاذا اشتد به الجوع وقف بباب
بعض الهند فاسرعوا اليه بالارز المطبوخ
مستبشرين به فياكل في تلك الجمجمة
فاذا اشبع انصرف فلا يعود لطلب
الطعام الا في وقت حاجته لله وللهند
مرووف من الشرايع يتقربون بها زعموا
الى خالقهم جل الله وعز عما يقول
الظالمون علوا كبيرا منها ان الرجل
يبتني في طرقهم الخان للسابلة ويقيم فيه
بقالا يبتاع المجتازون منه حاجتهم ويقيم
في الخان فاحرة من نساء الهند يحري
عليها ليلال منها المجتازون وذالك

أما يكون في هذا الوقت في حرامات لم
 طريقاً لا يحتاجون الى سقي ومعاناة ومعنى
 الحرامات مناهت الارض عنهم فإذا
 انكشفت السماء عنهم بلغ الارض النهاية في
 الربيع والكثرة ولا يحطرون الشتاء
 وللهند عباد واهل علم يعرفون بالبراهمة
 وشعراء يعشرون الملوك والملحون وفلاسفة
 وكهاتن واهل زجر للخرمان وغيرها وبها
 مخرة وقوم يظهرون التماثيل ويصنعون
 فيها وذلك بقنوج خاصة وهو بلد عظيم
 في مملكة الخوز وبالهند قوم يعرفون
 بالبكرجين عراة قد قطعت شعورهم
 ابدانهم وفروجهم واطغارهم معتطيلة
 ملتحرب اذ كانت لا يقص الا ما ينكسر

يمنعون من الجهاز الى هذه الناحية وخاصة
 الاحداث واما البصرة التي تكون
 ببلاد الهند وتضميرها الطرفان يدوم
 عليم في الصيف ثلثة اشهر تباعا ليلا
 ونهارا لا تحس الشتاء عنهم بقية وقد
 استمتعوا قبل ذلك لاقواتهم فاذا كانت
 البصرة اقلما في منازلهم لانها معمورة من
 خشب مكشاة السقوف مظلة بحشايش
 لهم فلا يظهر احد منهم الا لم على ان
 اهل الصناعات يعالجون صنائعهم في هذه
 الاماكن هذه المدة وربما عفتت اسافل
 ارجلهم في هذا الوقت وبهذه البصرة
 عيشهم واذا لم تكن هلكوا لان زراعتهم
 الارز لا يعرفون غيره ولا قوت لهم سوا

أخذها بإصبعه وضع يده على حجر وضرب
 القامر بالفأس انملة المقور فابانها ووضع
 المقور يده في الدهن وهو في نهاية
 الحرارة فيكويها ولا يقطع ذاك من
 المعادة في اللعب فرمًا افترقا وقد
 بطلت اناملها جميعًا ومنهم من يأخذ
 الفتيلة فينقعها في الدهن ثم يضعها
 على عضو من أعضائه ويشعل النار فيها
 فهي تحترق وراجمة اللحم تفوح وهو يلعب
 بالبرد لا يظهر منه جزع والفساد في
 هذا الموضع فاش في النساء والرجال غير
 محظور حتى أن تمار البجور رمًا دما
 الواحد منهم أئنة ملكهم فتأتيه إلى غياضهم
 يعلم أبوها وكان مشاح أهل سيراف

والنرد والديكة عندهم عظمة الاجسام
وافرة الصياصي يمتعلون لها من
الخناجر الصغار المرفقة بما يشد على
صياصياها ثم ترسل وقهارم في الذهب
والفضة والارضين والنبات وغير ذلك
فيبلغ الديك الغالب جملة من الذهب
وكذلك لعبهم بالنرد دائم على خطر
واسع حتى ان اهل الضعف منهم
ومن لا مال له ممن يذهب الى طلب
الباطل والفنوة رثما لالعاب في انامله
فيلعب والى جنبه شيء قد جعل فيه
من دهن الجوز او دهن السم اذ كان
الزيت معدوما عندهم وتحت نار تحميمه
وبينهما فاس صغيرة مثخوذة فاذا غلب

كثير ومن سائر الملل ٥ وثيها ايضاً
 ثنوية والملك يبيع لكل فريق منهم
 ما يتشترع به ٥ ومحاذي هذه الجزيرة
 اغباب واسعة ومعنى الغب الوادي
 العظيم اذا افترط في طول وعرضه وكان
 مصبّه الى البحر يميز المتنازون في
 هذا الغب المعروف بغب سرفديسب
 فهربين واكثر في غياض ورياض وهو آ
 معتدل وفي قوّة هذا الغب البحر
 المعروف بهركند وهو نزة المكان الشاة
 فيه بنصف درهم وما يشرب جمع من
 الرجال من الشراب المطبوخ من عسل
 النخل بحب الداذي الرطب مثل
 ذلك واكثر اعمال القمار بالديكة

انفسهم والجوهر الاحمر والاخضر
والاصفر مخرجه من جبل سرنديب وهي
جزيرة واكثر ما يظهر لهم في وقت
المدود يخرج منه الماء عظيم من كهوف
ومغارات ومسائل مياه لهم عليها ارساد
للملك وربما استنبطوه ايضا كما تستنبط
المعادن فيخرج الجوهر ملصقا بالحجارة
فيكسرو عنه وللك هذه الجزيرة شريعة
ومشايخ لهم محالس كمالس محدثينا يجمع
اليهم الهند فيكتبون عنهم سير انبيائهم
وسنن شرايعهم وبها صنم عظيم من
ذهب ابريز يفرط الجريون في مبلغ
وزنه وهياكل قد انفق عليها اموال
عظيمة وبهذه الجزيرة جمع من اليهود

موهف فيضرب بيد الى اجل تاجر
 يقدر عليه وياخذ بتلايبه ويشهر الخضر
 عليه ويخرجه عن البلد في مجمع من
 الناس لا يتهيا لم فيه حيلة وذلك انه
 متى اريد انتزاعه منه قتل التاجر وقتل
 نفسه فاذا خرج عن البلد طالبه
 بالغدية وتبع التاجر من يغتديه بالمال
 الكثير فدام ذلك به مدة من الزمان
 حتى ملكهم ملك امر من فعل ذلك من
 الهند ان يوخذه على اية حال كان ففعل
 ذلك فقتل الهندي التاجر وقتل نفسه
 فجرى هذا على جماعة منهم وتلفت فيه
 انفس الهند وانفس العرب فلما وقع
 الباس انقطع ذلك وامن التجار على

بحيرة فعجز اهل الساحل عن ان
 يصنعوا مثل ذلك ولقد اخبرنا بهذا
 من لانتهم وهو اليوم متعارف اذا كانت
 هذه البلاد من الهند تقرب من بلاد
 العرب واخبارها متصلة بهم في كل
 وقت ومن شأنهم اذا اخذت السن
 من رجالهم ونسائهم وضعفت حواسهم ان
 يطالب من صار في هذه الحال منهم اهله
 بطرحه في النار او تغريقه في الماء ثقة
 منهم بالرجعة ، وسبيل موتهم
 الاحراق وقد كان بجزيرة سرنديب
 وبها جبل للجوهر ومغاص اللؤلؤ وغيره
 يقدم الرجل الهندي على دخول السوق
 ومعه الجزئي وهو خنجر لم يجيب الصنعة
 مرهف

بين ناظر ومتعصب فطالب اهل العصبية
 بان يصنعوا مثل ما يصنع فان عجزوا
 عنه اعتزفوا بالعلية، وانه جلس عند
 راس منابت القن وامرهم باجتذاب قناة
 من تلك القن وسيله سبيل القصب في
 التناقه واصله مثل الدن واغلف واذا
 حط راس القناة استجاب حتى تقارب
 الارض فاذا توكبت عادت الى حالها
 فمذهب راس قناة غليظة حتى قويت منه
 ثم شد بها صفايرة شدا وثيقا ثم اخذ
 الخنجر وهو كالنار في سرعتها فقال لم
 ابي قاطع راسي به فاذا بلن عن يدي
 فاطلقوه من ساعته فما على اذا عادت
 القناة براسي الى موضعها وتسمعوا قهقهة

اليسرى فقبض على كبته فحذب منها ما
 تهيا له وهو يتكلم ثم قطع بالخنجر منها
 قطعة فدفعها الى اخيه استهانة بالموت
 وصبرا على الالم ثم زج بنفسه في النار
 الى لعنة الله وزعم هذا الرجل
 الحكيم ان في جبال هذه الناحية قوما
 من الهند سبيلهم سبيل الكنيفية
 والحليدية عندنا في طلب الباطل والجهل
 بينهم وبين اهل الساحل عصبية وانه لا
 يزال رجل من اهل الساحل يدخل الجبل
 فيستدعي من يصالره على التمثيل بنفسه
 وكذلك اهل الجبل لاهل الساحل وان
 رجلا من اهل الجبال صار الى اهل
 الساحل لمثل ذلك فاجتمع اليه الناس

جزل كثير عليها رجال يقومون
 بايقادها حتى تصير كالعقيق حرارة
 والتهابا ثم يعدوا وبين يديه الصنوج
 دأيرا في الاسواق وقد احتوشه اهله
 وقرابته وبعضهم يضع على راسه اكليل
 من الزمان علاوة جمرا ويصب عليه
 السندروس وهو مع النار كالنפט وشمس
 وهامته تحترق ورواح يحم راسه يفوح
 وهو لا يتغير في مشيته ولا يظهر منه
 جزع حتى ياتي النار فيثب فيها فيصير
 رمادا فذكر بعض من حضر رجلا منهم
 يريد دخول النار انه لما اشرف عليها
 اخذ الخنجر فوضعه على راس فواده
 فسقته بيده الى عاتقه ثم ادخل يده

للملك طيح له ارض ثم وضع بين يديه
 على ورق الموز وينتدب من اصحابه
 الثلاثية والاربعية باختيارهم لانفسهم
 لا باكره من الملك لهم فيعطيم الملك
 من ذلك الارز بعد ان ياكل منه
 ويتقرب رجل رجل منهم فياخذ منه شيئاً
 يسيراً فياكله فيلزم كل من اكل من
 هذا الارز اذا مات الملك او قتل ان
 يحرقوا انفسهم بالنار عن اخرهم في اليوم
 الذي مات فيه لا يتأخرون عنه حتى لا
 يبقى منهم عين ولا اثر واذا
 هزم الرجل على احراق نفسه مبار
 الى باب الملك فاستاذن ثم دار في
 الاسواق وقد اُجّحت له النار في حطبه

عليها ، فاما المفاصح ببلاد الصين
 وهم شعوب وقبائل كشعوب بني اسرائيل
 والعرب وبلوطنها يتعارفون ذاك بيدهم
 ولا يزوج احد منهم قريبا ولا لانا
 ويتجاذرون ذلك حتى لا تتزوج
 القبيلة في خيانتها مثال ذلك ان بني
 نعيم لا تتزوج في نعيم وربيعة لا
 تتزوج في ربيعة وانما تتزوج ربيعة
 في مضر ومضر في ربيعة ويدعون ان
 ذلك المحب للولد بعض اخبار
 الهند في مملكة بلهرا وغيره من ملوك
 الهند من يحرق نفسه بالنار وذلك
 لقولهم بالتناسخ وتمكده في قلوبهم وزوال
 المشك فيه عنهم وفي ملوكهم من اذا تعد

ذراع وفي الطرفين ثقبان تتسع
 العليا للحشفة فيقف على رجله اذا اراد
 البول ويباعد عنها عن نفسه ويبول فيها
 ويزعمون ان ذلك اصح لاجسامهم وان
 سآير ما يعتري من وجع المثانة والبول
 من الاستحجار فيها انما هو من الجلوس
 للبول وان المثانة لا تطفأ عما فيها الا
 مع القيام لذلك والسبب في تركهم
 الشعور على رؤسهم اهني الرجلان
 امتناعهم من تدوير راس المولود
 وتقويه كما يستعمل العرب وقولهم ان
 ذاك مما ينزل الدماغ عن حاله التي
 خلق عليها وانه يغمد الحامية المعروفة
 فروسهم مضطربة يستورها الشعر وبعثي

وافترق الاغلاف وانتصاب القرون
 وأنعطافها ولها نايان دقيقان ابيضان
 في الفكين قايان في وجه الظى طول
 كل واحد منها مقدار فتر ودونه على
 هيئة ناب الفيل فهو الفرق بينها وبين
 سائر الظباء ٥ ومكاتبات ملوك
 الصين لملوك امصارهم وخصيانهم على
 بغال البريد محفزة الاذنان على سبيل
 بغال البريد عندنا على سلك
 معروفة ٥ واهل الصين معا وصفناه
 من امرهم يبولون من قيام وكذلك سائر
 رعيتهم من اهل بلادهم فاما الملوك
 والقواد والوجوه فلم انايب من
 خشب مدهونة طول كل خشبة منها

النقطوه وجمعوه واودعوه النوافج وحمل
 الى ملوكهم وهو نهاية المسك اذ كان قد
 ادرك في نوافجه على حيوانه وصار له
 فضل على غيره من المسك كفضل ما
 يدرك من القار في شجرة على سائر ما
 ينزع منه قبل ادراكه وغير هذا من
 المسك فانما يصاد بالشرك المنسوب
 او السهام ورتما قطعت النوافج عن
 الظن قبل ادراك المسك فيها وعلى انه
 اذا قطع عن ظبايه كان كرية الراية
 مدة من المدد حتى جف على الايام
 الطويلة وكلما جف استحال حتى يصير
 مسكاً وظى المسك كسائر الطبائح
 هندنا في القيق واللون ودقة القوام

الصين لما وقع اليهم منها وسلوكهم ايضا
 في البحر وما يلحقهم من الانداء فاذا
 ترك اهل الصين الملك في نوافحه
 واودعت البرابي وامثوثيق منها وورد
 ارض العرب كالتبقي في جودته وواجود
 الملك كله ما حكة الطلي على اجنار
 الجبال اذ كان مادة تصير في سرقه
 ويجمع دما عبيط كاجقاع الدم فيها
 يصر من الدمايل فاذا ادرك حكة
 واجبره فيفرغ الى المجارة حتى يخرقه
 فيسيل ما فيه فاذا خرج منه حتى
 والدمل وعادت المادّة تجمع فيه من
 ذي قبل ووللتبت رجال يخرجون في
 طلب هذا ولم به معرفة فاذا وجدوه

على ظهوره مسكاً في زقٍ وورد من
 هرقند واجال يقطع بلدًا بلدًا من مدن
 الصين حتى صار الى خانقو وهو مجمع
 التجار القاصدين من سيراك وذلك
 ان الارض التي بها ظهراء المسك الصيفي
 والتبت ارض واحدة لا فرق بينهما فاعل
 الصين يجتذبون ما قرب منهم من
 الظبيات واهل التبت ما قرب منهم وانما
 فعل المسك التبت على الصين
 بالبين احدهما ان على المسك يكون
 في حد التبت رعية من سنبيل الطيب
 وما يلي ارض الصين منها رعية ساير
 الحشايش والحالة الاخرى ترك اهل
 التبت النواج في حالها وغش اهل

عليها ، فاما المناصع ببلاد الصين
 وهم شعوب وقبائل كشعوب بني اسرائيل
 والعرب وبلوطنها يتعارفون ذاك بيدهم
 ولا يزوج احد منهم قريبا ولا ذا نصب
 ويتجاوزون ذلك حتى لا تتزوج
 القبيلة في قبيلتها مثال ذلك ان بني
 تميم لا تتزوج في تميم وربيعة لا
 تتزوج في ربيعة وانما تتزوج ربيعة
 في مضر ومضر في ربيعة ويدعون ان
 ذلك الحب للولد ۞ بعض اخبار
 الهند في مملكة بلهرا وغيره من ملوك
 الهند من يمرق نفسه بالنار وذلك
 لقولهم بالتناسخ وتمكده في قلوبهم وزوال
 الشك فيه عدم ۞ وفي ملوكهم من اذا قعد

ذراع وفي الطرفين ثقبان تنممع
 العليا للحشفة فيقف على رجله اذا اراد
 البول ويباعدها عن نفسه ويبول فيها
 ويزعمون ان ذلك اجمع لاجسامهم وان
 سائر ما يعتري من وجع المثانة والبول
 من الاستحجار فيها انما هو من الجلوس
 للبول وان المثانة لا تطفأ بما فيها الا
 مع القيام لذلك والسبب في تركم
 الشعور على رؤسهم اهني الرجل
 امتناعهم من تدوير راس المولود
 وتقويه كما يستعمل العرب وقولهم ان
 ذاك مما يزيل الدماغ عن حاله التي
 خلق عليها وانه يغيد الحاسة المعروفة
 برؤسهم مضطربة يستترها الشعر ويعق

وافتراق الاغلاف وانتصاب القرون
 وأنعطافها ولها نايلان دقيقان ابيضان
 في الفكين قاعان في وجه الظبي طول
 كل واحد منهما مقدار فتر ودونه على
 هيئة ناب الفيل فهو الفرق بينها وبين
 سائر الطبآء ٥ ومكاتبات ملوك
 الصين لملوك امصارهم وخصيانهم على
 بغال البريد محقرة الاذنان على سبيل
 بغال البريد عندنا على سلك
 معروفة ٥ واهل الصين معا وصفناه
 من امرهم يبولون من قيام وكذلك سائر
 وعينهم من اهل بلادهم فاما الملوك
 والقواد والوجوه فلم انايب من
 خشب مدهونة طول كل خشبة منها

التقطوه وجمعوه واودعوه النوافج وحمل
الى ملوكهم وهو نهاية المسك اذ كان قد
ادرك في نوافجه على حيوانه وصار له
فضل على غيره من المسك كفضل ما
يُدرِك من الثمار في شجرة على سائر ما
ينزع منه قبل ادراكه وغير هذا من
المسك فاما يُصاد بالشرك المنصوب
او السهام وربما قطعت النوافج عن
الظبي قبل ادراك المسك فيها وعلى انه
اذا قطع عن ظبايه كان كربة الراية
مُدَّة من المدد حتى جف على الايام
الطويلة وكلما جف استحال حتى يصير
مستكاً وظبي المسك كسائر الطبائ
هندنا في القيق واللون ودقة القوام

الصين لما وقع اليهم منها وسلوكهم ايضا
 في البحر وما يلحقهم من الاندآء فاذا
 ترك اهل الصين الملك في نوافجته
 واريدت البراي واستوثق منها وورد
 ارض العرب كالمبتقى في جودته وايجاد
 الملك كله ما حكة الطي على اجنار
 الجبال اذ كان مادة تصير في سرقه
 ويجمع دما عبيطا كاجتماع الدم فيها
 يعرض من الدمايل فاذا ادرك حكة
 واجبره فيفرغ الى المجارة حتى يخرقه
 فيسيل ما فيه فاذا خرج عنه حتى
 والندمل وعادت المادّة ليجتمع فيه من
 ذي قبل ها وللتبت رجال يخرجون في
 طلب هذا ولم به معرفة فاذا وجدوه

على ظهرة مسكاً في زقٍّ وورد من
 مهرقند واجلا يقطع بلدًا بلدًا من مدن
 الصين حتى صار الى خانقو وهو مجتمع
 التجار القاصدين من سيراى وذلك
 اق الارض التى بها ظباء المسك الصيغ
 والتبت ارض واحدة لا فرق بينهما فاعل
 الصين يجتذبون ما قرب منهم من
 الظباء واهل التبت ما قرب منهم واتما
 فصل المسك التبتى على الصيغ
 بماليتين احدهما ان على المسك يكون
 في حد التبت رعيه من سنبل الطيب
 وما يلى ارض الصين منها رعيه ساير
 الحشايش والحالة الاخرى ترك اهل
 التبت النواج في حالها وغش اهل

وان يهمل امر الحكم والحكام وانه متى
 تحفظ من هذين الامرين فلم تنفذ
 الكتب من الدواوين الا بالعدل ولم يل
 الحكم الا من يقوم بالحق فالملك منتظم
 فاما خراسان ومتاخمتها لبلاد
 الصين فالذي بينها وبين الصفد مسيرة
 شهرين الا انه في مقارعة ممتدة ورمال
 منتظمة لا ماء فيها ولا اودية لها ولا عمارة
 بقربها فهو السبب المانع من هجوم اهل
 خراسان على بلدهم واما ما كان من
 الصين يلي مغرب الشمس وهو الموضع
 المعروف بمذو فهو على حدود التبت
 والحروب بينهم متصلة وقد راينا ممن
 دخل الصين ذكر انه راى رجلاً حمل

ومن يجب أن يقلد في كل بلد من أهله
أو غيرهم علم من يستغنى بعلمه عن
الرجوع إلى من لعله أن يحيل فيه أو
يقول بغير الحق فيما يسأل عنه ولا يتهميا
لاحد من قضاته أن يكاتبه بشي قد
علم خلافه أو يزيله عن جهته ولقاضي
القضاة منادى في كل يوم على بابه يقول
هل من متظلم على الملك المختور عن
عيون رعيته أم من احد من اسبابه
وقواده وسآير رعيته فاتي انوب في ذلك
كله عنه لما بسط به يدي وقلدني يقول
ذلك ثلثا لان الملك في عقدهم ان
الملك لا يزيل عن موضعه حتى تنفذ
الكتب من دواوين الملوك بالبحر المصرح
وان

وصدق لهجته وقيامه بالحق في كل احواله
 ونجته الاغراض عن جل مقداره حتى
 يقع الحق موقعه ويكون عفيفا عن اموال
 اهل الضعف وما يجرى على يده فاذا
 عزموا على تقليد قاضي القضاة انفذوه
 قبل تقليده الى جميع البلدان التي هي
 اعمدة بلادهم حتى يقيم في كل بلد شهرا
 لو شهرين فيبحث عن امر اهل
 واخبارهم ورسومهم ويعلم من يجب قبول
 قوله منهم معرفة يستغنى بها عن المسئلة
 فاذا سلك به هذه الامصار ولم يبق في
 المملكة بلد جليل الا وطيه رحل الى
 دار المملكة وولى قضا القضاة وجعل
 اليه اختيارهم فيلهم وعلمه بجميع المملكة

القتل اذا عرضتني لرجل قد سلك من
 خراسان وهي على حدة مملكتي وصار
 الى بلاد العرب ومنها الى ممالك الهند
 ثم الى بلدي طلباً للفصل فاردت ان
 يعود مجتازاً بهذه الممالك ومن فيها
 فيقول اتى ظلمت ببلاد الصين
 وغصبت مالي لكنني اتفاني عن دمي
 لقد يم حرمتهك واوليك تديبر الموتى اذ
 عجزت عن تديبر الاحياء وامر به
 فجعله في مقابر الملوك يجرسها ويقوم
 بها ومن عجب تديبرهم في قديم
 الايام دون هذا الوقت امر الاحكام
 وجلالها في صدورهم واختيارهم لها من
 لا يحالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم

لخراساني وازاحة علته في مطعمه
ومشريه وتقدم الى وزيره في الكتاب
الى العمال بخائفو بالحصن عما ادعاه
لخراساني وكشفه والصدق عنه وامر
صاحب المهنة واليعة وصاحب القلب
ممثل له وهولا الثلاثة عليهم يصور بعد
الوزير امر جيوشه ويثق بهم على نفسه
واذا ركب بهم محرب او غيره كان كل
واحد منهم في مرتبته فكتب كل واحد
منهم وقد كشف عن الامر بما وقف به
على جهة الدعوى من لخراساني فتتابع
به الاخبار عند الملك من كل جهة
فاخصم الحق فلما ورد قبض امواله ونزع
خزائنه من يده وقال له كان حقك

وملوكه من لا يعوزك الانتصاف بهم وأعلم
 انك متى وصلت الى الملك فلم يكن ما
 تظلمت منه مما يجب في مثله الوصول
 اليه فليس دون دمك شي ليلا يقدم
 على ما اقدمت كل من يهّم بمثله فاستقل
 نقلك وامض لشانك فان انتقال ضرب
 خمسين خشبة ونفى الى البلاد التي منها
 قصد وان اقام على تظلمه وصل ففعل
 ذلك باحراساني فاقام على ظلامته
 والقس الوصول فبعث به ووصل الى
 الملك فسأله الترجمان عن امره فاخبره
 بما جرى عليه من الجاد وانتزاعه من
 يده ما انتزع وكان الامر فيه قد شاع
 بخاتفو وذاع فامر الملك بمحبس

وصدق لهجته وقيامه بالحق في كل احواله
وتجنبه الاغراض عن جل مقداره حتى
يقع الحق موقعه ويكون عفيفا عن اموال
اهل الضعف وما يجري على يده فاذا
عزموا على تقليد قاضي القضاة انفذوه
قبل تقليده الى جميع البلدان التي هي
اعمة بلادهم حتى يقيم في كل بلد شهرا
لو شهرين فيبحث عن امر اهل
والخبارهم ورسومهم ويعلم من يجب قبول
قوله منهم معرفة يستضي بها عن المسئلة
فاذا سلك به هذه الامصار ولم يبق في
المملكة بلد جليل الا وطيه رحل الى
دار الملكة وولي قضا القضاة وجعل
اليه اختيارهم فيليم وعلمه بجميع المملكة

القتل اذا عرضتني لرجل قد سلك من
 خراسان وهي على حد مملكتي وصار
 الى بلاد العرب ومنها الى ممالك الهند
 ثم الى بلدي طلباً للفضل فاردت ان
 يعود مجتازاً بهذه الممالك ومن فيها
 فيقول اتى ظلمت ببلاد الصين
 وغصبت مالي لكنت اتها في عن دمك
 لقد يم حرمتك واوليك تدير الموتى اذ
 عجزت عن تدير الاحياء وامر به
 فجعله في مقابر الملوك يحرمها ويقسوم
 بها ومن عيب تديرهم في قديم
 الايام دون هذا الوقت امر الاحكام
 وجلالها في صدورهم واختيارهم لها من
 لا يحالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم

وان يعمل امر الحكم والحكام وانه متى
 محفظ من هذين الامرين فلم تنفذ
 الكتب من الدواوين الا بالعدل ولم يل
 الحكم الا من يقوم بالحق فالملك منتظم
 فاما خراسان ومناخمتها لبلاد
 الصين فالذي بينها وبين الصفد مسيرة
 شهرين الا انه في مقارعة ممنوعة ورمال
 منتظمة لا ماء فيها ولا اودية لها ولا عمارة
 بقربها فهو السبب المانع من هجوم اهل
 خراسان على بلدهم واما ما كان من
 الصين يلي مغرب الصين وهو الموضع
 المعروف بمذو فهو على حدود التبت
 والحروب بينهم متصلة وقد راينا ثمن
 دخل الصين ذكر انه راى رجلا حمل

ومن يجب أن يقلد في كل بلد من اهل
 او غيرهم علم من يستغنى بعلمه عن
 الرجوع الى من لعله ان يحيل فيه او
 يقول بغير الحق فيها يسئل عنه ولا يتهيا
 لاحد من قصاته ان يكاتبه بشي قد
 علم خلافه او يزيله عن جهته ولقاضي
 القضاة منادى في كل يوم على بابه يقول
 هل من متظلم على الملك المستور عن
 عيون رعيته ام من احد من اسبابه
 وقواده وسائر رعيته فاتي انوب في ذلك
 كلمه عنه لما بسط به يدي وقلدي يقول
 ذلك ثلثا لان الملك في عقدهم ان
 الملك لا يزول عن موضعه حتى تنفذ
 الكتب من دواوين الملوك بالمحور المصرح
 وان

وصدق لهجته وقيامه بالحق في كل احواله
 وتجنبه الاغراض عن جل مقداره حتى
 يقع الحق موقعه ويكون عفيفا عن اموال
 اهل الصنف وما يجري على يده فاذا
 عزموا على تقليده قامى القصاة انفذوه
 قبل تقليده الى جميع البلدان التي هي
 اعمدة بلادهم حتى يقيم في كل بلد شهرا
 لو شهرين فيبحث عن امر اهل
 واخبارهم ورسومهم ويعلم من يجب قبول
 قوله منهم معرفة يستغنى بها عن المسئلة
 فاذا سلك به هذه الامصار ولم يبق في
 المملكة بلد جليل الا وطيه رحل الى
 دار المملكة وولى قضا القصاة وجعل
 اليه اختيارهم فيليم وعليه بجميع المملكة

القتل اذا عرّضتني لرجل قد سلك من
 خراسان وهي على حدّ مملكتي ومار
 الى بلاد العرب ومنها الى ممالك الهند
 ثم الى بلدى طلبنا للفصل فاردت ان
 يعود مجتازاً بهذه الممالك ومن فيها
 فيقول اتّي ظلمت ببلاد الصّين
 وغصبت مالي لكنتي اتهماني عن دمك
 لقد يم حرمتك واولئك تديبر الموتى اذ
 عجزت عن تديبر الاحياء وامر به
 فجعله في مقابر الملوك يجرسها ويقسوم
 بها ومن عجب تديبرهم في قديم
 الايام دون هذا الوقت امر الاحكام
 وجلالها في صدورهم واختيارهم لها من
 لا يخالج قلوبهم الشك في علمه بشرايعهم

لخراساني وازاحة علته في مطعمه
ومشربه وتقدم الى وزيره في الكتاب
الى العمال بخائفو بالنقص عما ادعاه
لخراساني وكشفه والصدق عنه وامر
صاحب المينة والميمرة وصاحب القلب
بمثله وهو لا الثلاثة عليهم يصور بعد
الوزير امر جيوشه ويثق بهم على نفسه
واذا ركب بهم بحرب او غيره كان كل
واحد منهم في مرتبته فكتب كل واحد
منهم وقد كشف عن الامر بما وقف به
على همة الدعوى من لخراساني فتتابع
به الاخبار عند الملك من كل جهة
فاخصم الحق فلما ورد قبض امواله ونزع
خزائنه من يده وقال له كان حقك

وملوكه من لا يعوزك الانتصاف بهم واعلم
 انك متى وصلت الى الملك فلم يكن ما
 تظلمت منه مما يجب في مثله الوصول
 اليه فليس دون دمك شي ليلا يقدم
 على ما اقدمت كل من يهّم مثله فاستقل
 نقلك وامض لسانك فان استقال ضرب
 خمسين خشبة ونفى الى البلاد التي منها
 قصد وان اقام على تنظّمه وصل ففعل
 ذلك باخراساني فاقام على ظلامته
 والقس الوصول فبعث به ووصل الى
 الملك فسأله الترجمان عن امره فاخبره
 بما جرى عليه من الخادم وانتزاعه من
 يده ما انتزع وكان الامر فيه قد شاع
 بخائفو وذاع فامر الملك بمحبس

مشجرة في امتعة العاج وغيره امتنع
 من بيعها حتى شق الامر بينهما وحل
 الحق نفسه على انتزاع خيار الامتعة
 التي كانت معه وامتهان بامره فتخص
 مستحقيا حتى ورد خمدان وهو بلد الملك
 الكبير في مقدار شهرين من الزمان
 واكثر فخرج الى السلمة التي وصفت
 في الكتاب وسبيل من حركها على
 الملك الكبير ان يباعد الى محيرة
 عشرة ايام على سبيل النقي ويومر
 بحبس هنالك شهرين ثم يخرج ملك تلك
 الناحية ويقول انك تعرضت فيه بوارك
 وسفك دمك ان كنت كاذبا واذا كان
 الملك قد قرب لك ولا مثالك من ورايه

رجع الى اخبار الصين ٥

ذكر بعض امورهم ٥

كان اهل الصين من شدة التقصير
لامرهم في قديم ايامهم وقبل تنغيره في
هذا الوقت على حالة لم يسمع بمثلها
وقد كان رجل من اهل خراسان ورد
العراق فابتناع متاعا كثيرا وخرج الى
بلاد الصين وكان فيه بخل وشح شديد
فجرى بينه وبين خي للملك كان انفذ الى
خانقاه وهي المدينة التي تقصدها تجار
العرب لاختذ ما يحتاج اليه مما يورد
في المراكب وكان هذا الخي من اجل
خدم الملك واليه خزائنه وامواله

ذلك كلما أصبحت قامت وحولت
وجوهها نحو بلاد الزاج فجدت وكفرت
للهمراج تعظيماً له ٥ وسأيرملوك
الهند والصين يقولون بالتناسخ
ويدينون به ٥ وذكر بعض من يوثق
بغيره ان ملكاً من ملوكهم جدر فلما
خرج من الجدرى نظر في المرأة
فاستقم وجهه فابصر أبنا لاخته فقال
له ليس مثلى اقام في هذا الجسم على
تغيره وانما هو ظرف للروح متى زال
عنه عاد في غيره فقم بالملك فاني
مزيل بين جسمي وروحي الى ان اجد
في جسم غيره ثم دعا بغيره له مشعور
قاطع فامر به فخر راسه ثم احرق ٥

١٠٠

ملك القمار واحضر وجوه مملكته
 وحدّثهم بحبرة والسبب الذي حمله على
 ما اقدم عليه فدعا له اهل مملكته
 وجزوه خبراً ثم امر بالرّاس ففُسل
 وطُيّب وجعله في ظرف وردّه الى الملك
 الذي قام بالامر بيلاد القمار من بعد
 الملك المقتول وكتب اليه انّ الذي
 جملني على ما فعلناه بصاحبك بغيه
 علينا وتاديينا لامثاله وقد بلغنا منه
 ما اراده بنا وواينا ردّ الرّاس اليك
 اذ لا أدري لنا في حبسه ولا فخر بما
 ظفرنا به منه واتصل للخير بملوك
 الهند والصّين فعظم المهرّاج في
 اعيانهم وصارت ملوك القمار من بعد

بلدى من غير ان امد يدًا الى شى من
بلادى تماجل ودق لتكون عِظَّة لمن
بعدي ولا يتجاوز كلُّ قدره وما قسم له
وان يستغنم العافية من لبسته ثم ضرب
عنقه ثم اقبل على وزيره ففسال له
جزيت خيرًا من وزير فقد سمع عندي
انك اشرت على صاحبك بالزراى لو
قبل منك فانظر من يصلح للملك من
بعد هذا الجاهل فاقه مقامه وانصرف
من ساعته راجعًا الى بلاده من غير ان
يهدى هو ولا احد من اصحابه يده الى شى
من بلاد القمار فلما رجع الى مملكته
قعد على سريرته واشرف على خديرة
ووضع الطمست بين يديه وفيها راس

على سبيل غرة فاخذ واحتوى على
 دارة وطار اهل المملكة من بين يديه
 فامر بالتدأ بالامان وقعد على السرير
 الذى كان يجلس عليه ملك القمار وقد
 اخذ اسيرا فاحضرة واحضر وزيره
 فقال لملك القمار ما حملك على تمنى ما
 ليس في وسعك ولا لك فيه حظ لو نلته
 ولا اوجبه سبب يسهل السبيل اليه فلم
 يجير جوابا ثم قال له المهرج اما انتك
 لو تمنيت معا تمنيت من المنظر الى راسي
 في طست بين يديك اباحة ارضي
 وملكها او الفساد في شئ منها
 لاستعطيت ذلك كله فيك لكنك تمنيت
 شيئا بعينه فانا فاعله بك وراجع الى

من يستقل به واطهراته يريد التنزه
 في الجزاير التي في مملكته وكتب الى
 الملوك الذين في هن الجزاير وهم في
 طاعته وجملته عما عزم عليه من
 زيارتهم والتنزه بمزايرهم حتى شاع
 ذلك وتاهب ملك كل جزيرة لما يصلح
 للمهراج فلما استتب امره وانتظم دخل
 في المراكب وعبر بها وبالجيش الى
 مملكة القمار وهو واهل سواك
 دائم يفعل الرجل منهم ذلك في اليوم
 مرات وسواك كل واحد منهم معه لا
 يفارقه او مع غلامه فلم يشعر به ملك
 القمار حتى هم على الوادي المفضي الى
 دار ملك القمار وطرح رجاله فاحدقوا

الناصح واذا ع ذلك لقواده ومن كان
يحضره من وجوه اصابه فتناقلته
الالسن حتى شاع واتصل بالمهراج وكان
جزلاً متحرّكاً محنّكاً قد بلغ في السن
مبلغاً متوسطاً فدعا بوزيرة واخبره بما
اتصل به وقال له ليس يجبّ معاً شاع
من امر هذا الجاهل والهميّة ما تمنّاه
بمداثة سنّه وغرته وانتشار ذلك من
قوله ان تمسك عنه فانّ ذلك مما
يفتّ في غضد الملك وينقصه ويضع
منه وامره يستمر ما جرى بينهما وان
يعدّ له الف مراكب من اوساط
المراكب بالآتها ويندب لكلّ مركب
منها من جملة السلاح وشجعان الرجال
من

من الجزاير في نفس شهوة كنت احب
 بلوغها فقال له الوزير وكان ناعما وقد
 هلم منه المرحمة ما هي ايها الملك قال
 كنت احب ان ارى راض المهرج ملك
 الزايج في طمت بين يدي فعلم الوزير
 ان الحسد اثار هذا الفكر في نفسه
 فقال ايها الملك ما كنت احب ان
 يمدت الملك نفسه بمثل هذا اذ لم يمر
 بيننا وبين هولاء القوم لا في فعل ولا في
 حديث تيرة ولا راينا منهم شرا وهم في
 جزيرة غامية غير مجاورة لنا في ارضنا
 ولا طامعين في ملكنا وليس ينبغي ان
 يوقف على هذا الكلام احد ولا يعيد
 لذلك فيه قولا فغضب ولم يسمع من

من اهل القمار وهم رجاله كلهم يجرمون
 الزنا والانبذة كلها فلا يكون في
 بلادهم ومملكتهم شئ منه وهي مسامتة
 لمملكة المهرج والجزيرة المعروفة بالزايح
 وبينهما مسافة عشرة ايام الى عشرين
 يوما عرضًا في البحر اذا كانت الريح
 متوسطة فقليل ان هذا الملك يقلد
 الملك على القمار في قدم الايام وهو
 حدث متسرع وانه جلس يوما في قصره
 وهو مشرف على وادٍ يجري بالماء العذب
 كدجلة العراق وبين قصرة والبحر
 مسيرة يوم ووزيرة بين يديه اذ قال
 لوزيرة وقد جرى ذكر مملكة المهرج
 وجلالته وكثرة عمارتها وما تحت يده

منازلهم ورسوم لهم في كل صنف منهم فما
 فضل بعد ذلك فص على اهل المسكنة
 والضعف ثم دون عدد اللين الذهب
 ووزنه وقيل ان فلانا ملك من الزمان
 كذا وكذا سنة وخلف من لـ
 الذهب في غدير الملوك كذا وكذا
 لبنة وانها فرقت بعد وفاته في اهل
 مملكته فالنحر عندهم من امتدت ايام
 ملكه وزاد عدد اللين الذهب في
 تركته ومن اخبارهم في القديم ان
 ملكا من ملوك القماروى الارض التى
 يجلب منها العود القمارى وليس
 بجزيرة بل هى على ما يلى ارض العرب
 وليس فى شى من الممالك اكثر عددا

من ذهب فيها آمنّا قد خفي عني مبلغها
 فيطرحها بين يدي الملك في ذلك
 الغدير فاذا كان المدّ علّاها وما كان
 مجتمعاً معها من امثالها وغمرها فاذا كان
 الجزر نضب عنها فاظهرها فلاحت في
 الشمس والملك مطع عليها عند جلوسه
 في المجلس المطلّ عليها فلا تزال تلك
 حالة يطرح في كل يوم في ذلك الغدير
 لبنة من ذهب ما عاش ذلك الملك من
 الزمان لا يحسّ شي منه فاذا مات الملك
 اخرجها القايم من بعده كلّها فلم يدع
 منها شيئاً واحصيت ثمّ اذبيت وفرقت
 على اهل بيت الملكة رجالهم ونسائهم
 واولادهم وقوادهم وخدمهم على قدر

فرسخ وما فوقها يجاب بعضها بعضاً
لاتصال القرى وانتظامها وانه لا مفاوز
فيها ولا خراب وان المنتقل في بلادهم
اذا سافر وركب الظهر سار اذا شاء فاذا
مل وكل الظهر نزل حيث شاء ومن
عجيب ما بلغنا من احاديث هذه الجزيرة
المعروفة بالزاج ان ملكاً من ملوكهم في
قديم الايام وهو المهرج وقصرة على ثلاث
ياخذ من البحر ومعنى الثلاث واد
كه جلة مدينة السلم والبصرة يغلب
عليه ماء البحر بالمد وينضب عنه الماء
العذب بالحجز ومنه خدير صغير يلاصق
قصر الملك فاذا كان في صبحه كل يوم
دخل قهرمان الملك ومعه لبننة قد سبكها

البقم والكافور وغيره وفي مملكته
 جزيرة كَلَه وهي المنقى بين اراضى
 الصين وارض العرب وتكسرها على
 ما يذكرون ثمنون فرسخا وبكله مجمع
 الامتعة من الاعواد والكافور والصندل
 والعاج والرماس القلعي والآبنوس والبقم
 والافاويه كلها وغير ذلك مما يتسع
 ويطول شرحه والجهاز من عمان في هذا
 الوقت اليها ومنها الى عمان واقع وامر
 المهراج نافذ في هذه الجزاير وجزيرته
 التى هوبها فى ضاية الخصب وعمارتهما
 منتظمة وذوكر من يوثق بقوليه ان
 الديكة اذا غرّدت فى الامحار للادوقات
 صغرىد لها عند ما تجاوبن الى مايسة

يفنى به الى بحر الشام ٥

ذكر مدينة الزاج ٥

ثم نبتدى بذكر مدينة الزاج اذ
كانت محاذى بلاد الصين وبينهما
مسيرة شهر في البحر وقل من ذلك اذا
ساعدت الرياح وملكها يعرف بالمهراج
ويقال ان تكسيرها تمنع مائة فرسخ
وهذا الملك مملك على جزاير كثيرة يكون
مقدار مسافة ملكه الف فرسخ واكثر
وفي مملكته جزيرة تُعرف بجزيرة
تكسيرها على ما يذكرون اربع مائة
فرسخ ٥ وجزيرة ايضا تعرف بالرامى
تكسيرها ثمان مائة فرسخ فيها منابت

وللخز ثم يصب في الخليج ويفنى الى
 بلاد الشام وذلك ان الخشب الخسروز
 لا يكون الا لمراكب سيراف خاصة
 ومراكب الشام والروم مسهورة غير
 محروقة، وبلغنا ايضا انه وجد ببحر الشام
 عنبر وهذا من المستنكر وما لم يعرف في
 قدم الدهور ولا يجوز ان كان ما قيل
 حقا ان يكون العنبر وقع الى بحر
 الشام الا من بحر عدن والقلزم وهو
 البحر الذي يتصل بالبحار التي يكون
 فيها العنبر لان الله جل ذكره قد
 جعل بين البحرين حاجزا بل هو ان
 كان صحيحا مما يقذفه بحر الهند الى
 سائر البحار واحدا بعد واحد حتى

البلد من كل نزهة وغيظة حسنة وانهار
مطرده الا النخل فاته معدوم ، وما
حدث في زماننا هذا ولم يعرفه من تقدمنا
انه لم يكن احد يقدر ان البحر الذي
عليه بحر الصين والهند يتصل ببحر
الشام ولا يقوم في انفسهم حتى كان في
عصرنا هذا فاته بلغنا انه وجد في بحر
الروم خشب مراعب العرب المخروزة
التي قد تكسرت باهلها فقطعها الموج
وساقنها الرياح بامواج البحر فقد فته
الى بحر الخزر ثم جرى في خليج الروم
ونفذ منه الى بحر الروم والشام فدل
هذا على ان البحر يدور على بلاد
الصين والسيلاد وظهر بلاد الترك

فالملك ووزيره وجنوده وقاضي القضاة
 وخصيان الملك وجميع اسبابه في الشق
 الامن منه وما يلي المشرق لا يخالطهم
 احد من العامة ولا خفيه شيء من الاسواق
 بانهار في سككهم مطردة واشجار عليها
 منتظمة ومنازل فسيحة وفي الشق الايسر
 مما يلي المغرب الرعية والتجار والميسرة
 والاسواق واذا وقع النهار رايت قهارمة
 الملك واسبابه وغلان داره وغلان القواد
 ووكلائهم من بين راجب وراجل قد
 دخلوا الى الشق الذي فيه الاسواق
 والتجار فاخذوا وظائفهم وحوايلهم ثم
 انصرفوا فلم يعد احد منهم الى هذا
 الشق الا في اليوم الثاني وان بهذا

عدد كثير منهم من قد اشار بيد اليمنى
 وجمع بين الابهام والسبابة كانه يومى في
 اشارته الى الحق ومنهم قائم على رجله
 مشير باصابعه الى السماء وغير ذلك زعم
 الترحمان انهم من انبياءهم وانبياء الهند
 ثم سألنى عن الخلفاء وزيتهم وكثير من
 الشرايع ووجوهها على قدر ما اعلم منها
 ثم قال كم عمر الدنيا عندكم فقلت قد
 اختلف فيه فبعض يقول مئة الف سنة
 وبعض يقول دونها وبعض يقول اكثر
 منها الا انه يبيهر فحكى حكما كثيرا
 ووزيرة ايضا واقف دل على انكاره
 ذلك وقال ما احسب نبيكم قال هذا
 فقلت وقلت بلى هو قال ذلك فرايت

شهوراً شيئاً يميزاً وعدد من أمر سائر
 الانبياء ما اقتصرنا على ذكر بعضه
 وزعم انه رأى فوق كل صورة لنبي
 كتاباً طويلاً قدر ان فيه ذكر
 اسمائهم ومواقع بلدانهم واسباب نبوتهم
 ثم قال رايت صورة النبي صلى الله عليه
 وسلم على جبل واحبابه محذقون به على
 ابلهم فى ارجلهم نعال عريضة وفى
 اوساطهم مساويك مشدودة فبكيت فقال
 للترجمان سله عن يكايه فقلت هذا
 نبينا وسيّدنا وابن عمى عليه السلام
 فقال صدقت لقد ملك هو وقومه اجل
 الممالك الا انه لم يعاين ما ملك وانما
 عاينه من بعد ورايت صور انبياء ذوى

من اموم هذا نوح في السفينة يلجوا
 من معه لما امر الله جل ذكره الماء
 فغمر الارض كلها بمن فيها وسلمه ومن
 معه ففعلك وقال اما نوح فقد صدقت
 في تسميته واما غرق الارض كلها فلا
 نعرفه واما اخذ الطوفان قطعة من
 الارض ولم يصل الى ارضنا ولا ارض
 الهند قال ابن وهب فتهيبت الرد عليه
 واقامة الحجة لعلى بدفعه ذلك ثم قلت
 هذا موسى وعصاه وبنوا اسرائيل فقال
 نعم على قلة البلد الذي كان به وفساد
 قومه عليه فقلت وهذا عيسى على حمار
 والحواريون معه فقال لقد كان قصيرا
 المدة اما كان امرة يزيد على ثلثين

رجالہ ولا احسن وجوهاً فہولاء اعیان
 للملوك والباقون دونہم ثم قال
 للترجمان قل لہ اتعرف صاحبك ان
 رأيته یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 ققلت وكيف لی برويتہ وهو عند اللہ
 جل وعزّ فقال لم اُردّ هذا انما اردت
 صورته فقال اجل فامر بسفط فاخرج
 قوضع بين يديه فتناول منه درجاً
 وقال للترجمان اُره صاحبه فرايت في
 الدرج صور الانبياء فحريت شفقتي
 بالصلاة عليهم ولم يكن عنده اتي
 اعرفهم فقال للترجمان سئل عن تحريك
 شفقتہ فسألتی فقلت اُصلی علی الانبياء
 فقال من اين عرفتهم فقلت بما صوّر

بهم علم فقال للترجمان قل له انا نعمة
 الملوك خمسة فلو سعم ملجأ الذي يملك
 العراق لانه في وسط الدنيا والملوك محدة
 به ونجد اسمه عندنا ملك الملوك وبعد
 ملكنا هذا ونجده عندنا ملك الناس
 لانه لا احد من الملوك اسوس منا ولا
 اضبط لملكه من ضبطنا لملكنا ولا رعية
 من الرعايا اطوع لملكها من رعيتنا ف نحن
 ملوك الناس ومن بعدنا ملك السباع
 وهو ملك الترك الذي يلبينا وبعدهم
 ملك الغيلة وهو ملك الهند ونجده
 عندنا ملك الحكمة لان اصلها منهم وبعده
 ملك الروم وهو عندنا ملك الرجال
 لانه ليس في الارض اثم خلقنا من

الوالي المختلق المقيم بخانقو يسأمره
 بالبحث ومسلّة التجار عما يدّعيه الرجل
 من قرابة نبي العرب صلى الله عليه فكتب
 صاحب خانقو بحجة نمسبه فاذن له ووصله
 محال واسع عاد به الى العراق وكان
 شيخاً فقهياً فاخبرنا انه لما وصل اليه
 وسأله عن العرب وكيف ازالوا
 ملك العجم فقال له بالله جل ذكره
 وما كانت العجم عليه من عبادة
 النيران والهجود للشمس والقمر من دون
 الله فقال له لقد غلبت العرب على اجل
 الممالك واوسعها ريفاً واكثرها اموالاً
 واعقلها رجالاً وابعداً صوتاً ثم قال له
 فما منزلة سائر الملوك عندهم فقال ما لي

كل منهم بيد ^{هـ} وقد كان بالبصرة رجل
من قريش يُعرف بابن وهب من ولد
هبار بن الاسود خرج منها عند خرابها
فوقع الى سيزاف وكان فيها مركب
يُرِيد بلاد الصين فنزعت به ^{هـ}
بالمقدار الجارى على ان ركب في ذلك
المركب الى بلاد الصين ثم نزعت به
^{هـ} الى قصد ملكها الكبير فسار الى
خندان في مقدار شهرين من المدينة
المعروفة بخانفو واقام بباب الملك مدة
طويلة يرفع الرقاع ويذكراته من
اهل بيت نبوة العرب فامر الملك بعد هن
المدة بانزاله في بعض المساكن وازاحة
علته فيها يحتاج اليه وكتب الملك الى

رجلا منهم صوّر سنبله عليها عصفور
 في ثوب حرير لا يشك الناظر اليها
 انها سنبله وان عصفورا عليها فبقيت
 مدة وانه اجتاز بها رجل احب فعانها
 فادخل الى ملك ذلك البلد وحضر
 صانعها فسيّل الاحدب عن العيب
 فقال المتعارف عند الناس جميعا انه
 لا يقع عصفور على سنبله الا امالها
 وان هذا المصوّر صوّر السنبله قائمة لا
 ميل لها واثبت العصفور فوقها منتصبا
 فاخطا فصّدق ولم يثبت الملك صانعها
 بشي وقصدهم في هذا وشبهه رياضة من
 يعمل هن الاشياء ليضطروهم ذلك الى
 شدة الاحتراز واعمال الفكر فيها يصنع

ما على منها فوجد ما خمسة اقبية بعضها
 فوق بعض والحال يشق من تحتها والذي
 هذه صفتة من الحرير خام غير مقصور
 والذي يلبسه ملوككم ارفع من هذا
 واعجب هذا واهل الصين من احذق خلق
 اموكفا بنقش وصناعة وكل عمل لا
 يقدم فيه احد من سائر الامم
 والرجل منهم يصنع بيت ما يقدر ان
 غيره يعجز عنه فيقصد به باب الملك
 يلحقن الجزاء على لطيف ما ابتدع
 فيامر الملك بنصبه على بابه من وقته
 ذلك الى سنة فان لم يخرج احد فيه
 عيبا جازاه وادخله في جملة صنّاعه وان
 اخرج فيه عيب اطرحه ولم يجازاه وان

قوادهم فاخر الحرير الذي لا يحمل مثله
 الى بلاد العرب عندهم ومبالغتهم في
 اثمانه وذكر رجل من وجوه التجار
 ومن لا يشك في خيره انه صار الى خي
 كان الملك انفذ الى مدينة خانقوا لتغيير
 ما يحتاج اليه من الامتعة الواردة من
 بلاد العرب فرأى على صدره خالاً
 يمتد من تحت ثياب حرير كانت عليه
 فقدر انه قد ضاعف بين ثوبين منها
 فلما ألح في النظر قال له الخي اراك
 تقدم النظر الى صدرى فلم ذلك فقال
 له الرجل عجبت من خال يشق من
 تحت هذه الثياب فصلى الخي ثم طرّج
 كُم قميصه الى الرجل وقال له اعدد

ومن يتوجه الى مدينة خانقوا السق
 يقصد اليها تمار العرب هم للخدم ومن
 سنهم في ركوب هولاء للخدم وملوك
 سائر المدن اذا ركبوا ان يتقدمهم رجال
 بمخشب تشبه النواقيس يضربون بها
 فيسمع من بعد فلا يقف احد من الرعية
 في شئ من ذلك الطريق الذي يريد
 الخادم او الملك ان يمر فيه ومن كان على
 باب دار دخلها واغلق الباب دونه
 حتى يكون اجتياز الخادم او الملك للملك
 على تلك المدينة وليس في طريقه احد
 من العامة ترهيبا وتجبرا وليلا يكثر
 خطر العلّة اليهم ولا تمتد لسان احد
 الى الكلام معهم ولباس خدمهم ووجوه

على مثال الشقاق القصب عندنا ويليط
 بالطين وبالعلاج لهم يتخذونه من حب
 الشهد انج فيصير في بياض اللبن تدهن
 به الجدر فيشرق اشراقاً عجيباً وليس
 لبيوتهم عتب لان املاكهم وذخايرهم
 وما تحويه ايديهم في صناديق مركبة على
 عجل تدور بها فاذا وقع الحريق دفعت
 تلك الصناديق بما فيها فلم يمنعها
 العتب من سرعة النفوذ واما امر
 الخدم فذكر مجمل وانما هم ولاية الخراج
 وابواب المال فمنهم من قد سبى من
 الاطراف فحصى ومنهم من يخصيه والد
 من اهل الصين ويهديه الى الملك تقرباً
 به اليه فامور الملك في خاصته وخزائنه
 ومن

لم يحمل اكثر من عشرة آلف فلس
 وانما ذلك عشرة مثاقيل ذهب ❦ وهذه
 الفلوس معولة من نحاس واخلاق من
 غيره معبونه به والفلس منها في قدر
 الدرهم البغلي وفي وسطه ثقب واسع
 ليفرد الخيط فيه وقيمه كل ألف فلس منها
 مثقال من ذهب وينظم الخيط منها ألف
 فلس على راس كل مائة عقدة فاذا
 ابتاع المبتاع ضياعاً او متاعاً او بقلّة
 فما فروقه دفع من هذه الفلوس على قدر
 الثمن وهي موجوده بعيراف وعليها
 نقش بكتابتهم ❦ وانما الحريق ببلاد
 الصين والبنّا وما ذكر فيه فالبلد مبني
 على ما قيل من خشب ومن قنا مشبك

فهذه الطبقة من النساء يرحن بالعشيان
عليهنّ الوان الثياب من غير استتار
فيصرن الى من طرى الى تلك البلاد
من القرباء من اهل الفسق والفساد
واهل الصين فيقمن عندهم وينصرفن
بالغدوات ونحن نحمد الله على ما طهرنا
به من هذا الفتن واما تعاملهم
بالفلوس فالسبب فيه انكارهم على
المتعاملين بالدنانير والدرهم انّ لصّاً
لو دخل منزل رجل من العرب
المتعاملين بالدنانير والدرهم لتهبّا له
حمل عشرة آلاف دينار ومثلها من الورق
على عنقه فيكون فيها عطب صاحب
المال وانّ لصّاً لو دخل الى رجل منهم

فهاء لا يردن الاحصان ويرغبين في
 الزنا وسبيل هن ان تحضر مجلس صاحب
 الشرط فتذكر زهدا في الاحصان
 ورغبتها في الدخول في جملة الزواني
 وتسال حملها على الرسم في مثلها ومن
 رسمهم فيمن اراد ذلك من النساء ان
 تكتب نسبها وحليتها وموضع منزلها
 وتثبت في ديوان الزواني وتجعل في
 عنقها خيط فيه خاتم من محاسن مطبوع
 بخاتم الملك ويدفع اليها منشور يذكر
 فيه دخولها في جملة الزواني وان عليها
 لبيت المال في كل سنة كذى وكذى فلسا
 وان من تزوجها فعليه القتل فتودى
 في كل سنة ما عليها وينزل الانكار عنها

على عنقه ثم تدخل رجله اليمنى فيها
 ينفذ من يده اليمنى ورجله اليسرى فيها
 ينفذ من يده اليسرى فتصير قدماه
 جميعاً من ورآيه ويتقبض ويبقى
 كالكرة لاحتلة له في نفسه ويستغنى
 عن ممسكه وعنده ذلك تنزول
 عنقه عن مركبها وتتزايل خرزات
 ظهره عن بطنها وتختلف ورماه
 ويتداخل بعضه في بعض وتضيق
 نفسه ويصير في حال لو ترك على ما
 هو به بعض ساعة لتلف فاذا بلغ منه
 ضرب بحشبة لهم معروفة على مقاتله
 ضربات معروفة لا تتجاوز فليس دون
 نفسه شيء ثم يدفع الى من ياكله وفيهم

في نواخذة العرب وأرباب المراكب
 قالزموا التجار ما لا يجب عليهم وغلبيهم
 على أموالهم واستجازوا ما لم يجر الرسم به
 قدما في شئ من أفعالهم فنزع الله جلّ
 ذكره البركات منهم جميعا ومنع البحر
 جانبه ووقع الفناء بالمقدار آجاري من
 المدبر تبارك اسمه في الربابنة والادلاء
 بميراف وعمان وذكر في الكتاب
 طرف من سنن أهل الصين ولم يذكر
 خيرة وهو سبيل الحصن والحصنة
 عندهم اذا زنيا القتل وكذلك اللصوص
 والقاتل وسبيلهم في القتل أن تشدّ
 يدا من يريدون قتله شدا وثيقا
 ثم تطرح يداه في راسه حتى يصيرا

والدعاة لدون السمع والطاعة في
الاموال وما كان من المملوك ينقد فيه
قضارت بلاد الصين على سبيل ما
جزت عليه احوال الاكاسرة عند قتل
الاسكندر لدارا الكبير وقسمته ارض
فارس على ملوك الطوائف وصار
بعضهم يعصده بعضا للمغالبة بغير اذن
المملك ولا امره فاذا اناخ القوي منهم على
الضعيف تغلب على بلاده واجتاح ما
فيه واحكل ناسه كلهم وذلك مباح لهم
في شريعتهم لانهم يتبايعون بحوم الناس
في اسواقهم وامتدت ايديهم مع ذلك الى
ظلم من قصدهم من التجار وما حدث
هذا فيهم التام اليه ظهور الظلم والتعدي

من بلاد الترك وبينهم مجاورة ومصاهرة
 ووجه اليه رسلا يساله كشف هذا الرجل
 عنه فانفذ ملك التغرغر ابناء له الى هذا
 النابغ في عدد كثير وجموع وافرة فازاله
 بعد حروب متصلة ووقايح عظيمة فزعم
 قوم انه قتل وزعم اخرون انه مات
 وعاد ملك الصين الى بلد المعروف
 بحمدان وقد اخربه عليه وعلى سبيل
 ضعف في نفسه ونقص في امواله وهلاك
 قواده وصناديد رجاله وكفاته وغلب مع
 ذلك على كل ناحية متغلب منع من
 اموالها وتمسك بما في يده منها فدعت
 ملك الصين الضرورة لقصور يده الى
 قبول العفو منهم باظهار الطاعة

ورقه لدود القز حتى يلف الدود قصار
 سببا لانقطاع الحرير خاصة عن بلاد
 العرب ثم قصد بعد تخريب خانقرا
 الى بلده فاخرجه وعجز ملك الصين
 عنه الى ان قارب مدينته الملك وتعرف
 بمحمدان فهرب الملك منه الى مدينته
 هذه ومناخية لبلاد التبت فاقام بها
 ودامت ايام هذا النابغ وعظم شأنه
 وكان قصده وركه خراب المدن وقتل
 اهلها اذ لم يكن من بيت ملك ومن
 يطمع في اتساق الامر له فبلغ من
 ذلك مبلغا فسد به امر الصين الى وقتنا
 هذا ولم تنزل تلك حال هذا النابغ الى
 ان كتب ملك الصين الى ملك التوغغر

تجار العرب وبينها وبين البحر معصرة
ايام يعصيرة وهي على وادٍ عظيم وماء
عذب فامتنع اهلها عليه فحاصروهم مدة
طويلة وذلك في سنة اربع وستين ومايتين
الى ان ظفر بها فوضع السيف في
اهلها فذكر اهل الخبيرة بامورهم انه قتل
من المسلمين واليهود والنصارى والجوس
سوى من قتل من اهل الصين مائة
وعشرون الف رجل كانوا تبؤوا بهذه
المدينة فصاروا بها تجاراً وانما عرف
مقدار عدد هن الملل الاربع لتحصيل
اهل الصين بعد دم وقطع ما كان فيه
من شجر التوت وسائر الاشجار وذكرنا
شجر التوت خصوصاً لاعداد اهل الصين

وقد تغير بعد هذا التاريخ امر الصين
خاصة وحدثت فيه حوادث انقطع لها
الجهاز اليهم وخرب البلد وزالت رسومه
وتفرق امره وانا اشرح ما وقفت عليه
من السبب في ذلك ان شا الله
السبب في تغير امر الصين عما كان
عليه من الاحكام والعهد وانقطاع
الجهاز اليه من سيراف ان نابغا نبيغ
فيهم من غير بيت الملك يعرف ببابشوا
وكان مبتدأ امره الشطارة والفتوة وحمل
الملاح والعيث واجتماع السفهاء اليه
حتى اشتدت شوكته وكثر عدده
واستحكم طمعه فقصده خانقوا من بسين
مدن الصين وهي المدينة التي يقصدها

وما عرفت من احاديثهم مما
يدخل فيه فوجدت تاريخ الكتاب في
سنة سبع وثلثين ومايتين وامور البحر في
ذلك الوقت ممتقمة لكثرة اختلاف
التجار اليها من العراق ووجدت جميع
ما حكي في الكتاب على سبيل حق
وصدق الا ما ذكر فيه من الطعام
الذي يقدمه اهل الصين الى الموق
منهم وانه اذا وضع بالليل عند الميث
اصبوا فلم يوجد واذعوا انه ياكله فقد
كان بلغنا هذا حتى ورد علينا من
ناحيتهم من وثقنا بحبره فمالناه عن
ذلك فانكره وقال هي دعوى لا اصل
لها كدعوى اهل الاوثان انها تكلمهم

مقدمة الكتاب الاول

فظهر في هذا الكتاب الفقير محمد في
سنه احد عشر بعد الف احسن الله
عاقبتها وما بعدها امين ۞

اللهم اغفر لكتابه ووالديه
والمسلمين ۞

الكتاب الثاني

من اخبار الصين والهند ۞

قال ابو زيد الحسن السيرا في اتنى
نظرت في هذا الكتاب يعنى الكتاب
الاول الذى امرت بتامله واثبات ما
وقفت عليه من امر البحر وملوكه واحوالهم
وما

مفاوز كثيرة والصين كلها عمارة واهل
 الصين اجل من اهل الهند واشبه
 بالعرب في اللباس والدواب وهم في هيتهم
 في مواكبتهم شبيه بالعرب يلبسون
 الاقبيّة والمناطق واهل الهند يلبسون
 فوطتين ويتخلّون بأسورة الذهب والجوهر
 الرجال والنساء ووراء بلاد الصين من
 الارض التغرغر وهم من الترك وخاقان
 تبت هذا مما يلي بلاد الترك فاما ما
 يلي البحر فجزاير السيلاد وهم بيض
 يهادون صاحب الصين ويزعمون انهم
 ان لم يهادوه لم تمطرهم السماء ولم يبلغها
 احد من اصحابنا فيمكنى عنهم ولم يزا
 بيض

يتركونها في بلادهم تشامًا بها و جنود
ملك الهند كثيرة ولا يرزقون وانما
يدعوهم الملك الى الجهاد فيخسرون
ينفقون من اموالهم ليس على الملك من
ذلك شي فاما الصين فعطاوهم كعطًا
العرب و بلاد الصين انزة واحسن
واكثر الهند لا مدآين لها و اهل
الصين في كل موضع لهم مدينة محصنة
عظيمة و بلاد الصين اصح واقل امراضًا
واطيب هواء لا يكاد يرى بها اعى ولا
اعور ولا من به عاهة وهكذا كثير ببلاد
الهند وانهار البلدان جميعا عظام فيها
ما هو اعظم من انهارنا والامطار
بالبلدين جميعا كمعيرة و في بلاد الهند

سائر الشجر وثمر ليس عندنا ۞ والهند
لا عنب لهم وهو بالصين قليل وسائر
الفواكه عندهم كثيرة والمان بالهند
اكثر ۞ وليس لاهل الصين علم وانما
اصل ديانتهم من الهند وهم يزعمون ان
الهند وضعوا لهم البددة وانهم هم اهل
الدين وكلا البلدين يرجعون الى
التناسخ ويحتلفون في فروع دينهم ۞
والطب بالهند والفلاسفة واهل الصين
ايضا طب واكثر طبهم الكي ولهم علم
بالنجوم وذاك بالهند اكثر ولا اعلم
احدا من الفريقين مسلما ولا يتكلم
بالعربية ۞ وللهند خيل قليل وهي
للصين اكثر ۞ وليس للصين فيله ولا

ما يريدون اكله ولا يذبحونه
 فيضربون هامته حتى يموت ولا
 يغتسل الهند ولا الصين من جنابة واهل
 الصين لا يستنجون الا بالقراطيس
 والهند يغتسلون كل يوم قبل الغدا ثم
 ياكلون ولا ياتون النساء في
 الحيض ويخرجونهن عن منازلهم تقززا
 منهن والصين ياتونهن في الحيض ولا
 يخرجونهن واهل الهند يستاكون
 ولا ياكل احدهم حتى يستاك ويغتسل
 وليس يفعل ذلك اهل الصين وبلاد
 الهند اوسع من بلاد الصين وهي اضعافها
 وعدد ملوكهم اكثر وبلاد الصين
 أغمر وليس للصين ولا للهند نخل ولهم

ولم كتب دين ۞ والهند يطولون
 محام رما رايت بحية احدثم ثلثة اذرع
 ولا ياخذون شواربهم واكثر اهل الصين
 لا يحالهم خلقه لاكثرهم ۞ واهل الهند
 اذا مات لاحدهم ميت حلق راسه
 وبحيته ۞ والهند اذا حبسوا رجلا او
 لازموه منعوه الطعام والشراب سبعة ايام
 وهم يتلازمون ۞ ولاهل الصين قضاة
 يكمون بينهم دون العال وكذلك اهل
 الهند ۞ والفور والذياب ببلاد الصين
 جميعا فاما الاسد فليست بكلى الولايتين ۞
 ويقتل قاطع الطريق ۞ واهل الصين
 والهند يزعمون ان البدده تكلمهم وانما
 يكلمهم عبادهم ۞ والصين والهند يقتلون

سورة مريم

اذا سرق السارق فليسا فما فوقه اخذت
 خشبة طويلة فيجدد طرفها ثم يقعد
 عليها على استنه حتى تخرج من حلقه
 واهل الصين يلوطون بغلمان قد اقيما
 لذلك بمنزلة زواني البهدة
 وحيطان اهل الصين الخشب وبناء اهل الهند حجارة
 وجص وآجر وطين وكذلك رتما كان
 بالصين ايضا وليس الصين ولا الهند
 باصحاب فرش ويتزوج الرجل من الصين
 والهند ما شاء من النساء وطعام الهند
 الارز وطعام الصين الحنطة والارز واهل
 الهند لا ياكلون الحنطة ولا يحتنق الهند
 ولا الصين
 واهل الصين يعبدون
 الاصنام ويصلون لها ويتضرعون اليها

بلاد الصين فرما جار الملك الذي
من تحت يد الملك الاكبر فيذبجونه
وياكلونه وكل من قتل بالسيف اكل
الصينيون لحمه ۞ واهل الهند والصين
اذا ارادوا التزويج تهانوا بينهم ثم
تهادوا ثم يشهرون التزويج بالصنوج
والطبول وهديتهم من المال على قدر
الامكان واذا احضر الرجل منهم امرأة
فبغت فعليها وعلى الباغي بها القتل
في جميع بلاد الهند وان زني رجل بامرأة
اغتصبها نفسها قتل الرجل وحده فان
فجر بامرأة على رضى منها قتلا جميعا ۞
والسرق في جميع بلاد الصين والهند في
القليل منه والكثير القتل ۞ فاما الهند

بالهند فاما الصين فليس لهم ولاية
 جهود واهل الصين اهل ملاحى واهل
 الهند يعيبون الملاحى ولا يتخذونها ولا
 يشربون الشراب ولا ياكلون الخل لانه
 من الشراب وليس ذلك دين ولكن انفة
 ويقولون اى ملك شرب الشراب فليس
 بملك وذلك ان حولهم ملوكا يقاتلونهم
 فيقولون كيف يدبر امر ملكه من هو
 سكران وربما اقتتلوا على الملك وذلك قليل
 ثم ارا احدا غلب احدا على مملكته الا قوم
 يملؤ بلاد الفلفل واذا غلب ملك على
 مملكة وتلى عليها رجال من اهل بيت
 الملك المغلوب ويكون من تحت يده لا
 يرضى اهل تلك المملكة الا بذلك فاما

وياكل احيانا الحشيش وتمر الغياض
 ويجعل في احليله حلقة حديد ليلا ياتي
 النساء ومنهم العريان ومنهم من ينصب نفسه
 للشمس مستقبليها عريانا الا ان عليه شيئا
 من جلود الثور فقد رايت رجلا منهم كما
 وصفت ثم انصرفت وعدت بعد ستة
 عشرة سنة فرايتني على تلك الحال فتعجبت
 كيف لم تسلب عيونه من حر الشمس واهل
 بيت المملكة في كل مملكة اهل بيت واحد
 لا يخرج عنهم الملك ولم ولاية عهد وكذلك
 اهل الكتابة والطب اهل بيوتات لا
 تكون تلك الصناعة الا فيهم وليس
 تنقاد ملوك الهند لملك واحد بل كل
 واحد ملك بلاده وبلهرا ملك الملوك

من الارض وامرأة بيدها مكنسة تحثوا
 التراب على راسه وتنادى ايها الناس
 هذا ملككم بالامس قد ملككم وكان
 امره نافداً فيكم وقد صار الى ما ترون
 من ترك الدنيا واخذ روحه ملك الموت
 فلا تغتروا بالحياة بعد وكلام نحو هذا
 ثلثة ايام ثم يهتأله الصندل والكافور
 والزعفران فيحرق به ثم يرمى برماده في
 الريح والهند كلهم يحرقون موتاهم بالنار
 وسرنديب اخر الجزاير وهي من بلاد
 الهند وربما احرق الملك فتدخل نساؤه
 النار فيحترقن معه وان شئتم لم يفعلن
 وبلاد الهند من ينسب الى السباحة في
 الغياض والجبال وقتل ما يعاشر الناس

من جلود فيدخل يده فيه ثم يخنم يخنم
السلطان فاذا كان بعد ثلاث اتي بارز
غير مقشر فيقال له افركه فان لم يكن
في يده اثر فقد فليح ولا قتل عليه ويغرم
الذي ادعى عليه مئة من ذهب يقبضه
السلطان لنفسه ورتما اغلوا الماء في قدر
حديد او نحاس حتى لا يقدر احد
يدينوا منه ثم يطرح فيه خاتم حديد
ويقال ادخل يدك فتناول الخاتم وقد
رايت من ادخل يده واخرجها هيجئة
ويغرم المدعي ايضا مئة من ذهب
واذا مات الملك ببلاد سرنديب صير على
عجله قريبا من الارض وعلق في مخرجها
مستلقيا على قفاه يجر شعر راسه التراب

والرجال يغطون رؤسهم وبها قرية
يقال لها تايوا في الجبل فم قصر وكل
قصير ببلاد الصين ينسب اليها
واهل الصين اهل جمال وطول وبياض
نقى مشرب خمره وهم اشد الناس سواد
شعور ونساوهم يحزن شعورهم
واما بلاد الهند فانه اذا ادعى رجل
على اخر دعوى يجب فيها القتل قيل
للمدعى احملة النار فيقول نعم فتحمي
حديد احماء شديدا حتى يظهر النار فيها
ثم يقال له ابسط يدي فتوضع على يده
سبع ورقات من ورق شجر لهم ثم توضع على
يده الحديد فوق الورق ثم يحشى بها مقبل
ومدبرا حتى يلقيها عن يده فيوتى بكيس
من

طوله عشرة اذرع مكتوب فيه نقراً في
 الحجر ذكر الادوية والادواء داء كذا
 دواء كذا فاذا كان الرجل فقيراً
 اعطى ثمن الدواء من بيت المال ^{هـ} وليس
 عليهم خراج في ضياعهم وانما يؤخذ من
 الرؤس على قدر اموالهم وضياعهم ^{هـ} واذا
 ولد لاحد ذكر كتب اسمه عند
 السلطان فاذا بلغ ثمان عشرة سنة
 اخذت منه الجزية فاذا بلغ ثمانين سنة
 لم تؤخذ منه جزية واجرى عليه من
 بيت المال ويقولون اخذنا منه ^{هـ} شابا
 ونجى عليه شيخنا ^{هـ} وفي كل مدينة كتاب
 ومعلم يعلم الفقراء واولادهم من بيت المال
 ياكلون ونسأولهم مكشفات البشعور

يُضْرَبُ اقْرَ له احد مال او لم يقر له
فهو يضرب على كل حال يقال ليس لك
عمل الا اخذ حقوق الناس والذهاب بها
ويقال له احتل حقوق هؤلاء القوم فان لم
يكن له حيله وصح عند السلطان انه لا
شيء له دعى الغرماء فاعطوا من بيت مال
البغبون وهو الملك الاعظم وانما سمي
الْبَغْبُونَ ومعناه ابن السما ونحن نسميه
الْمَغْبُونُ ثم ينادى من بايع هذا فعليه
القتل فليس يكاد يذهب لاحد مال وان
علم ان له عند احد مالا ولم يقر المودع
بالمال قتل بالخشب ولم يقل لصاحب
المال شيء فيؤخذ المال ويقسم على الغرماء
ولا يبايع بعد ذلك ولم يجر منصوب

سورة هـ

الخشب فيها موته فليس يكاد احد ببلاد
 الصين يعطى هذا من نفعه ثنافة تلف
 النفس والمال ولم نسر احدا اجاب الى
 ذلك وهم يتناصفون بينهم وليس يذهب
 لاحد حق ولا يتعاملون بشاهد ولا عين
 واذا افلس رجل بمال قوم فحبسه العرما
 باموالهم عند السلطان اخذ اقراره فان
 لبث في السجن شهرا اخرجه السلطان
 فنادى عليه ان هذا فلان بن فلان
 افلس بمال فلان بن فلان فان يكن له
 عند احد وديعة او كان له عقار او
 رقيق او ما يحيط به دينه اخرج في كل
 شهر فضرب خشبات على لسته لانه اقام
 في الحبس ياكل ويشرب وله مال فهو

م م م

الدّين ايضاً كتاباً وعلمه بعلامة بين
اصبعيه الوسطى والسبابة ثم جّع الكتابان
قطوباً جميعاً ثم كتب على فصلهما ثم
قُرّق فأعطى الذى عليه الدين كتابه
بأقراره فمضى بحد أحدهما غرعه قيل له
أحضر كتابك فان زعم الذى عليه
الدّين انه لا شى له ودفع كتابه بخطه
وعلامته وذهب كتاب صاحب الحق قيل
للمجاهد الذى عليه الحق أحضر كتاباً
هانّ هذا الحق ليس عليك فمضى ما بين
عليك صاحب الحق الذى بحدته فعليك
عشرون خشبة على الظهر وعشرون ألف
فكّوج فلوسا والفكّوج ألف فلس يكون
ذلك قريباً من ألف دينار والعشرون

سوم

الصين من اهلها ومن العرب وغيرهم
لا بد لهم ان ينقلوا الى شى يعرفون به
واما كتاب الخى فبالمال وما معه من
المتاع وذلك لان فى طريقهم مساج
ينظرون فى الكتابين فاذا ورد عليهم
الوارد كتبوا ورد علينا فلان بن فلان
الفلاي فى يوم كذى وشهر كذى وسنة
كذى ومعه كذى ليلا يذهب من مال
الرجل ولا من متاعة شى ضياعا ففى ما
ذهب منه شى او مات علم كيف ذهب
ورَدَّ عليه او على ورثته من بعده
واهل الصين ينصفون فى المعاملات
والديوان فاذا كان لرجل على رجل
دين كتب عليه كتابا وكتب الذى عليه

٢٢

الخشيش في كل مدينة شي يدعى الدرا
 وهو جرس على رأس ملك تلك المدينة
 مربوط بحيط مادي على ظهر الطريق للعامّة
 كافة وبين الملك وبينه نحو من فرسخ
 فاذا حرك الحيط الممدود ادبى حركة
 تحرك الجرس فمن كانت له ظلامّة حرك
 هذا الحيط فيتحرك الجرس منه على رأس
 الملك فيؤذن له بالدخول حتى ينهي
 حاله بنفسه ويشرح ظلامته وجميع البلاد
 فيها مثل ذلك ومن اراد سفرا من
 بعضها الى بعض اخذ كتابين من الملك
 ومن الحصى اما كتاب الملك فللطريق باسم
 الرجل واسم من معه وكم عمرة وعمر من
 معه ومن اى قبيلة هو وجميع من يبلاد

❦ ١٤ ❦

ماله لبحرز ماله ❦ واذا غلا المعر
 اخرج الملبطان من خزآينه الطعام
 فباعه بارخص من سعر السوق فلا يبقى
 عندهم غلا ❦ والذي يدخل بيت المال
 انما هو من الجزية التي على روسهم واطن
 ان الذي يدخل بيت مال خانقوا في كل
 يوم خمسون الف دينار على انها ليست
 باعظم مداينهم، ويحتص الملك من المعادن
 بالملح وحشيش يشربونه بالما الحار ويباع
 منه في كل مدينة مال عظيم ويقال له
 الساخ وهو اكثر ورقا من الرطبة
 واطيب قليلا وفيه مرارة فيغلى الماء ويذر
 عليه فهو ينفعهم من كل شئ وجميع ما
 يدخل بيت المال للجزية والملح وهذا

سورة مريم

الكتاب كتبه فلان بن فلان فان كان
 فيه خطأ رجع على الكاتب اللوم
 فيضرب بالحشبة وليس يقعد الملك
 للحكم حتى يأكل ويشرب لئلا يغلط
 وارزاق كل ملك من بيت مال مدينته
 فانما الملك الاكبر فلا يرى الا في كل
 عشرة اشهر يقول اذا راي الناس
 استخفوا بي والرياسات لا تقوم الا
 بالتجبر وذلك ان العامة لا تعرف
 العدل فينبغي ان يستعمل معهم التجبر
 لتعظم عندها وليس على ارضهم خراج
 ولكن عليهم جزية على الحماجم الذكور
 حسبا يرون من الاحوال وان كان بها
 احد من العرب او غيرهم اخذ منه جزية

من اربعين سنة يقولون قد حنّكته
التجارب والملوك الصغار اذا قعد
احدهم يقعد في مدينته على كرسى
في بهو عظيم وبين يديه كرسى وترفع
اليه الكتب التى فيها احكام الناس
ومن وراء الملك رجل قائم يدعى ليخوا اذا
زل الملك فى شى مما يامر به واخطا
ردّه وليس يعبون بالكلام ممن يرفع
اليهم دون ان يكتبه فى كتاب وقبل
ان يدخل صاحب القصّه على الملك
ينظر فى كتابه رجل قائم بباب الدار
ينظر فى كتب الناس فان كان فيها خطأ
ردّه فليس يكتب الى الملك الا كاتب
يعرف للحكم ويكتب الكاتب فى

هذا يدفنون الملك وما ملك من الة بيته
 من ثياب ومناطق ومناطقهم تبلى ما لا
 كثيراً وقد تركوا ذلك الآن وذلك
 انه نبش بعض موتاهم وأخذ ما كان
 معه والفقير والغنى من اهل الصين
 والصغير والكبير يتعلم الخط والكتابة
 واسم ملوكهم على قدر الجاه وكبر
 المدائن فما كان من مدينة صغيرة
 يسمى ملكها طوسنج ومعنى طوسنج اقام
 المدينة وما كان من مدينة مثل خانقوا
 قاسم ملكها ديفو والحي يدعى الطوقام
 وخصيانهم منهم مسلولون وقاضى القضاء
 يقال له لقشى ما يكون ونحو هذا من الاسماء
 مما لا انضبطة وليس يملك احد منهم لاقلاً

في تابوت ويحلقونه في منازلهم ويجعلون
 عليه النورة فتمص ماء ويبقى والملوك
 يجعلون في الصبر والكافور ويبكون
 على موتاهم ثلاث سنين ومن لم
 يبك ضرب بالخشب كذلك النمل
 والرجال ويقولون انه لم يزنك ميتك
 ويدفنون في ضريح كضريح العرب ولا
 يقطعون عنه الطعام ويزعمون انه
 ياكل ويشرب وذلك انهم يضعون عنه
 الطعام بالليل فيصبحون ولا يجدون منه
 شيئا فيقولون قد اكل ولا يزالون في
 البكاء والاطعام ما بقي الميت في منزلهم
 فيفتقرون على موتاهم فلا يبقى لهم نقد
 ولا ضيعة الا انفقوه عليه وقد كانوا قبل

أقداح في رقة القوارير يرى ضوء الماء
فيه وهو من غصن وإذا دخل الجريون
من البحر قبض الصينيون متاعهم
وصيروا في البيوت وضمنوا الدرك إلى
سته أشهر إلى أن يدخل آخر الجريين
ثم يؤخذ من كل عشرة ثلثه ويسلم الباقي
إلى التجار وما احتاج إليه السلطان
أخذه بأغلا الثمن وعجله ولم يظلم
فيه وما يأخذون الكافور المناجمين
فكوجا والفكوج الف فليس وهذا
الكافور إذا لم يأخذ السلطان يساوي
نصف الثمن خارج وإذا مات الرجل
من أهل الصين لم يدفن إلا في اليوم
الذي مات في مثله من قابل بمعلمونه
في

الليل والنهار ولم علامات ووزن
 للساعات ^{١٥} ومعاملاتهم بالفلوس
 وخزائينهم كخزائن الملوك وليس لاحد
 من الملوك فلوس سواهم وهى عين البلاد
 ولم الذهب والفضة واللؤلؤ والديباج
 والحريير كل ذلك كثير عندهم غير ان
 ذلك متاع والفلوس عين وتحمل اليهم
 العاج واللبان وسبايك النحاس والذبل
 من البحر وهى جلود ظهور السلاحف
 وهذا البشمان الذى وصفنا وهو
 الكركدن يتخذون من قرونيه مناطق
 ودوابهم كثيرة وليس لهم خيل عربية
 بل غيرها ولم حمير وابل كثيرة لها
 سنامان ولم الغنم الجيد ويعمل منه

المدائن

ملك وخي وتحت كل مدينة مدائن
 من مدائنهم خانقوا وهي مرمى السفن
 تحتها عشرون مدينة وأما تسمى
 مدينة إذا كان لها للجادم والجادم مثل
 البوق ينفع فيه وهو طويل وغلظه ما
 يجمع الكفين جميعاً وهو مطلى بدوا
 الصينيات وطوله ثلثة أو أربعة أذرع
 ورأسه دقيق بقدر ما يلتقمه الرجل
 ويذهب صوته نحواً من ميل ولكل
 مدينة أربعة أبواب فعلى كل باب منها
 من الجادم خمسة تنفع في أوقات من
 الليل والنهار وعلى كل مدينة عشرة
 طبول تضرب معاً وأما يفعل ذلك
 لتعلم طاعتهم للملك وبه يعرفون أوقات

كثيرة وهم الى حيث الوجه واكثر
 من الوجه غير ان المابد اشبه بالصين
 منهم ولم خدم خصيان مثل الصين
 عمال عليهم وبلادهم تتصل ببلاد الصين
 وهم مصاحبون لصاحب الصين غير انهم
 لا يسمعون له ولا يابدين في كل سنة
 رسل الى ملك الصين وهدايا وكذلك
 ملك الصين يهدي اليه وبلادهم واسعة
 واذا دخلت رسل المابد بلاد الصين
 حفظوا محافة ان يغلبوا على بلادهم
 لكثرتهم وليس بينهم وبين بلاد
 الصين الا جبال وعقاب ولا يقال
 ان لملك الصين من امهات المداين
 اكثر من مايتي مدينة ولكل مدينة

وبعد ملك داخل ليس له بحر يقال
له ملك الكاشبين وهم قوم بيض محرموا
الآذان ولم جمال وهم اصحاب بدو
وجبال وبعد بحسر عليه ملك يقال
له القيرنج وهو ملك فقير فخور يقع اليه
العنبر الكثير وله انياب فيلته وعنده
فلفل يوكل رطبا لقلته وبعد هذا ملوك
كثيرة لا يعلم عددهم الا الله تبارك وتعالى
منهم الموجه وهم قوم بيض يشبهون
الصين في اللباس ولم مسك كثير وفي
بلادهم جبال بيض ليس شئ اطول
منها وهم يقاتلون ملوكا كثيرة حولهم
والمسك الذي يكون في بلادهم جيد
بالغ ومن ورايهم ملوك الماهد مداينهم

الجاموس قوى ليس كقوته شئ من الخيوان
وليس له مفصل في رُكبتيه ولا في يديه
وهو من لدن رجله الى ابطه قطعة
واحدة والغنم يهرب منه وهو يجتر
كما تجتر البقر والابل ومحمّة حلال
قد اكلناه وهو في هذه المملكة كثير
في غياضهم وهو في ساير بلاد الهند
غير ان قرون هذا اجود فرما كان في
القرن صورة رجل وصورة طاووس وصورة
تمكية وساير الصور واهل الصين يتخذون
منها المناطق وتبلغ المنطقة ببلاد الصين
الغنى دينار وثلاثة السف واكثر على
قدر حسن الصورة وهذا كله يشتري
من بلاد رُمى بالودع وهو عين البلاد

سورة الف

من عشرة الف الى خمس عشر الف وفي
 بلاده الثياب التي ليس لاحد مثلها
 يدخل الثوب منها في حلقه خاتم دقة
 وحصنًا وهو من قطن وقد راينا
 بعضها والذي ينفق في بلاده النودع
 وهو عين البلاد يعني مالها وفي بلاده
 الذهب والفضة والعود والثياب
 الصبر الذي يتخذ منه المداب وفي
 بلاده البشّان المعلم وهو الكركدن له
 في مقدم جبهته قرنٌ واحدٌ وفي قرنه
 علامة صورة خلقه كصورة الانسان في
 حكايته القرن كُله اسود والصورة بيضاً
 في وسطه وهذا الكركدن دون الفيل
 في الخلقه الى السواد ما هو ويشبهه

الهند آمن من السرقة منها والى جانبه ملك
 الطاق وهو قليل المملكة ونساءهم يبيض
 اجمل نساء الهند وهو ملك مواعع لمن
 حوله لقلة جيشه وهو يحب العرب كحب
 بلهرا ويلى هؤلاء ملك يقال له زفى
 يقاتله ملك الجزر وليس له شرف في
 الملك وهو ايضا يقاتل بلهرا كما يقاتل
 ملك الجزر ورهى هذا اكثر جيما
 من ملك بلهرا ومن ملك الجزر ومن
 الطاق ويقال انه اذا خرج الى القتال
 يخرج في نحو من خمسين الف فيل ولا
 يخرج الا في الشتاء لان الفيلة لا تصبر
 على العطش فليس يسعه الا الخروج
 في الشتاء ويقال ان قضاوى عسكره نحو

منه وكذلك اهل مملكته وبلهرا اسم
 لكل ملك منهم ككسرى ونحوه وليس
 باسم لازم وملك بلهرا وارضة اولها
 ساحل البحر وهي بلاد تدعى الكنكم
 متصلة على الارض الى الصين وحوله
 ملوك كثيرة يقاتلون غير انه يظهر
 عليهم فمنهم ملك يدعى ملك الجز وهو
 كثير الجيش ليس لاحد من الهند مثل
 خيله وهو عدو العرب غير انه مقر
 ان ملك العرب اعظم الملوك وليس
 احد من الهند اعدى للاسلام منه وهو
 على لسان من الارض واموالهم كثيرة وابلع
 ومواشيهم كثيرة ويتبايعون بالفضة التبر
 ويقال ان لهم معادن وليس في بلاد

بالشرف وكل ملك من ملوك الهند
 متفرد بملكه غير انهم مقرون لهذا فاذا
 وردت رسله على سائير الملوك صلوا
 لرسله تعظيما له وهو ملك يعطي العطايا
 تفعل العرب وله الخيل والفيلة الكثيرة
 والمال الكثير وماله دراهم تدعى
 الطاطرية وزن كل درهم درهم ونصف بسكة
 الملك وتاريخه في سنة من مملكة من كان
 قبله ليس كسنة العرب من عصر النبي
 عليه السلام بل تاريخهم بالملوك وملوكهم
 يعثرون رعا ملك احدثهم خمسين سنة
 وتنزع اهل مملكته بلهرا انما يطول
 مدة ملكهم واعمارهم في الملك لعنتهم
 للعرب وليس في الملوك اشد حبا للعرب

الصوم ان يقتل اللص اذا اصيب

اخبار بلاد الهند والصين

ايضا وملوكها

اهل الهند والصين مجتمعون على ان
ملوك الدنيا المعدودين اربعة فاول من
يعدون من الاربعة ملك العرب وهو
عندهم اجماع لا اختلاف بينهم فيه انه
ملك اعظم الملوك واكثرهم مالا
وابهام جمالا وانه ملك الدين الكبير
الذى ليس فوقه شيء ثم يعد ملك الصين
نفسه بعد ملك العرب ثم ملك الروم
ثم بلهرا ملك العجمي الاذان فاما بغيرا
هذا فانه اشرف الهند وهم له مقربون

كثير يحمل الآ الكله في دار اعدم
 وشرابهم النبيذ المعول من الارز وليس
 في بلادهم خمير ولا تحمل اليهم ولا
 يعرفونها ولا يشربونها ويعمل من الارز
 الخلل والنبيذ والناطف وما اشبه ذلك
 وليس لهم نظافه ولا يستنجون بالما اذا
 احدثوا بل يحسبون ذلك بالقراطيس
 الصينيه وياكلون الميتة وما اشبهها
 مما يصنعه الجوس فان دينهم يشبه
 دين الجوس ونماؤهم يكشفون رؤسهم
 ويعملن فيها الامشاط فرما كان في
 راس المرأة عشرون مشطاً من العاج
 وغير ذلك والرجال يغطون رؤسهم
 بشئ يشبه القلائد وسنتهم في

وانما قصدتم ان يذفوا اسافلهم لكثرة
الندى وخوفهم منه فاما الصيف فيلبسون
القميص الواحد من الخيزر ونحو ذلك
ولا يلبسون العايم وطعامهم الارز
ورما طبخوا معه الكوشان فصبره على
الارز فاكلوه فاما الملوك منهم فياكلون
خبز الخنطة واللحم من ساير الحيوان
ومن الخنازير وغيرها ولم من
والفاكهة التفاح والخوخ والانبرج
والزمان والسفرجل والكُمثرى والموز
وقصب السكر والبطيخ والتين والعنب
والقثا والخيار والنبق والجوز واللوز
والجلوز والفسنق والاجاص والشمش
والغبيرا والبارجيل وليس لهم فيها
كثير

وذكروا ان في البحر حيوانا يشبه
 العرطان فاذا خرج من البحر مار
 هجرا قال ويتخذ منه كحل لبعض علل
 العين وذكروا ان بقرب الزايح
 جبلا يسمى جبل النار لا يقدر على
 الدنو منه يظهر منه بالنهار دخان
 وبالليل لهب نار ويخرج من اسفله عين
 باردة عذبة وعين حارة عذبة و
 لباس اهل الصين الصغار والكبار
 الحرير في الشتا والصيف فاما الملوك
 فالجيد من الحرير ومن دونهم فعلى
 قدرهم واذا كان الشتا لبس الرجل
 السراويلين والثلثة والاربعة والخمسة
 واكثر من ذلك على قدر ما يمكنهم

وذكروا ان في جزيرة يقال له ملهان
 فيما بين سرنديب وكله وذلك من بلاد
 الهند في شرقي البحر قوم من السودان
 عراة اذا وجدوا الانسان من غير
 بلادهم علقوه منكمسا وقطعوه واكلوه
 نيئا وعدد هؤلاء كثير وهم في جزيرة
 واحدة وليس لهم ملك وغداوهم السمك
 والموز والنارجيل وقصب السكر ولهم
 شبيهة بالغياس والاحام ٥ وذكروا
 ان في ناحية البحر سمكا صغيرا طيارا
 يطير على وجه الماء يسمى جراد الماء
 وذكروا ان بناحية البحر سمكا يخرج
 حتى يصعد على النارجيل فيشرب ما
 في النارجيل من الماء ثم يعود الى البحر ٥

ودخلت الخور صارت الى ما عذب الى
 الموضع الق ترعى اليه من بلاد الصين
 وهو يسمى خانقوا مدينته وسائر الصين
 فيها الماء العذب من انهار عذبه واوديه
 ومسالخ واسواق في كل ناحيه وفيها
 مدّ وجزر مرتين في اليوم والليله الا
 ان المد يكون فيها يلى البصره الى
 جزيرة بنى كاوان اذا توسط القمر
 الها ويكون الجزر عند طلوع القمر
 وعند مغيبه والمد يكون بناحيه
 الصين الى قريب من جزيرة بنى كاوان
 اذا طلع القمر فاذا توسط الها جزر
 الماء فاذا غاب كان المد فاذا كان في
 مقابله وسط الها جزر

الى موضع يقال له صنف مميرة عشرة
ايام وبها ما عذب ومنه يؤتى بالعود
الصنفي وبها ملك وهم قوم سحريليس
كل واحد منهم فوطنين فاذا استعذبوا
منها خطفوا الى موضع يقال له صندر
فولات وهي جزيرة في البحر والمسافة
اليها عشرة ايام وفيها ما عذب ثم تحطى
المراكب الى بحر يقال له صنفى ثم
الى ابواب الطين وهي جبال في البحر
بين كل جبلين فرجة تمر فيها المراكب
فاذا سلم الله من صندر فولات خطف
المراكب الى الصين في شهر الا ان
الجبال التي تمر بها المراكب مميرة
سبعة ايام فاذا جازت المقينة الابواب

ملك ولباسهم القُوط يلبس الشرق
والذي منهم القوط الواحدة ويستعذبون
هناك الماء من ابار عذبة وهم يوثرون
ماء الابار على مياه العيون والمطر
ومسافة ما بين كوكم وهي قريبة من
هر كند الى كل بار شهر ثم تصير المراكب
الى موضع يقال له بتومة وبها ماء عذب
لمن اراده والمسافة اليها عشرة ايام ثم
تخطى المراكب الى موضع يقال له
كدرنج عشرة ايام وفيها ماء عذب لمن
اراده وكذلك جزاير الهند اذا احتفرت
فيها الابار وجد فيها الماء العذب وبها
جبل مشرف ورعا كان فيه الهراب من
العبيد والصوص ثم تصير المراكب

للنارجيل وقصب السكر والورد
 وشراب النارجيل وهو شراب ابيض فاذا
 شرب ساعة يوخد من النارجيل فهو
 خلوة مثل العسل فاذا ترك ساعة صار
 شرابا وان بقي اياما صار خلا فيبيعون
 ذلك بالحديد وربما وقع اليهم العنبر
 اليسير فيبيعونه بقطع الحديد وانما
 يتبايعون بالاشارة يدا بين اذكانوا
 لا يفهمون اللغة وهم حذاق بالسباحة
 فرما استلبوا من التجار الحديد ولا
 يعطونهم شيئا ثم تخطى المراكب الى
 موضع يقال له كلاء باز المملكة
 والساحل كل يقال له باز وهي مملكة
 الزائج متيامنة عن بلاد الهند يجمع

تجى السفن الصينية وبها ما عذب
 من آبار فياخذ من الصينية الف
 درهم ومن غيرها من السفن ما بين
 عشرة دنانير الى دينار وبين مسقط
 وبين كوكم ملو وبين هركند نحو من
 شهر ويكوكم ملو يستعدون المائم تحطف
 المراكب اى تعلق الى بحر هركند فاذا
 جاوزوه صاروا الى موضع يقال له ليح
 بالوس لا يفهمون لغة العرب ولا ما يعرفه
 التجار من اللغات وهم قوم لا يلبسون
 الثياب بيض كواسج وذكروا انهم لم
 يروا منهم النسا وذلك ان رجالهم
 يخرجون اليهم من الجزيرة فى زواريق
 منقورة من خشية واحدة ومعهم

الصفاق وجزيرة ابن كاوان وفي هذا
البحر جبال عمان وفيها الموضع الذي
يسمى الدردور وهو مضيق بين جبلين

- قسلكه السفن الصغار ولا تسلكه
السفن الصينية وفيها الجبلان اللذان
يقال لهما كسير وعوينر وليس يظهر
منهما فوق الماء الا اليسير فاذا جاوزنا
الجبال مرنا الى موضع يقال له صخار
عمان فتستعذب الماء من مسقط من
بيئر بها وهناك فية غنم من بلاد عمان
فتختطف المراكب منها الى بلاد الهند
وتقصد الى كوكم ملى والمافسة من
مسقط الى كوكم ملى شهر على اعتدال
الرياح وفي كوكم ملى مملكة لبلاد كوكم ملى

أكثر السفن الصينية تحمل من سيراى
 وإن المتاع يحمل من البصرة و عمان
 وغيرها الى سيراى فيبقى فى السفن
 الصينية بسيراى وذلك لكثرة
 الأمواج فى هذا البحر وقلّة الماء فى
 مواضع منه والمخافة بين البصرة
 وسيراى فى الماء ما به وعشرون فرسخا
 فإذا عتق المتاع بسيراى استعدّوا
 منها الماء وخطفوا وهذه لفظة يستعملها
 أهل البحر يعنى يقلعون الى موضع
 يقال له مسقط وهو أخسر عمل عمان
 والمخافة من سيراى اليه نحو مايقى
 فرسخ ٥ وفى شرقى هذا البحر فيما بين
 سيراى ومسقط من البلاد يسمى بنى

١٤٠

بهم الرج الى اليمن او غيرها فيبيعون
 المتاع هناك وربما اطالوا الاقامة
 لاصلاح مراكبهم وغير ذلك من العلل **هـ**
 وذكر سليمان التاجر ان يخافوا
 وهو فحقح التجار رجلاً مسلماً يوليهم
 صاحب الصين للحكم بين المسلمين
 الذين يقصدون الى تلك الناحية
 يتوخى ملك الصين ذلك واذا كان في
 العيد صلى بالمسلمين وخطب ودعا
 لسلطان المسلمين وان التجار العراقيين
 لا ينكروا من ولايته شيئاً في احكامه
 وعمله بالحق وما في كتاب الله عز وجل
 واحكام الاسلام **هـ** فاما المواضع التي
 يردونها ويرقون اليها فذكروا ان

العنبر الكثير وكما كان البحر اغزر
 وابعد قفراً كان العنبر اجود وهذا
 البحر اعنى هر كند اذا عظمت امواجه
 قواه مثل النار يتقد وفي هذا البحر هناك
 يدعى اللحم وهو سبع يبتلع الناس...
 .. في فيقل المتاع ومن اسباب
 قلة المتاع حريق رثما وقع بحانقوا وهو
 مرقا السفن ومجتمع بهارات العرب
 واهل الصين فياتي للحريق على المتاع
 وذلك ان بيوتهم هناك من خشب ومن
 قنا مشقق ومن اسباب ذلك ان تنكسر
 الراكب الصادرة والواردة او ينهبوا
 او يضطروا الى المقام الطويل فيبيعوا
 المتاع في غير بلاد العرب وربما زمت

يلصق ذلك اللسان ما البحر فيغلي له
 ما البحر مثل الزوبعة فاذا ادركت
 الزوبعة المركب ابتلعتته ثم يرتفع ذلك
 الحباب فيمطر مطرا فيه قذى البحر فلا
 ادري أين تنقي الحباب من البحر ام كيف
 هذا وكل بحر من هذه البحار تهيج فيه
 ريح تثيره وتهيج به حتى يغلي كغليان
 القدور فيقذف ما فيه الى الجزاير
 التي فيه ويكسر المراكب ويقذف
 السمك الميت الكبار العظام ورما
 قذف العصور والحيال كما يقذف القوس
 المسم وأما بحر هر كند فله ريح غير هذه
 ما بين المغرب الى بغات نعش فيغلي
 لها البحر كغليان القدور ويقذف
 العنبر

وليس كل مركب يريد ما يصيبها وإنما
 دل عليها جبل منها يقال له الشامي
 مَرَبه مركب فراوا للجبل فقصدا له
 فلما أصبحوا انحدروا اليه في قارب
 ليحتطبوا واوقدوا نارا فانسبكت الغضة
 فعلوا انه معدن فاحقلوا ما ارادوا
 منه فلما ركبوا اشتد عليهم البحر فرموا
 بجميع ما اخذوا منه ثم تمحز الناس
 بعد ذلك الى هذا الجبل فلم يعرفوه
 ومثل هذا في البحر كثير لا يحصى من
 جزاير ممنوعة لا يعرفها البحريون فيها
 ما لا يقدرون عليه وربما رمى في هذا
 البحر سحاب ابيض يظل المراكب
 فيشروع منه لسان طويل رقيق حق

١٠

حنّهم ولا برد هـ ومن ورآ هولآ جزيرتان
 بينهما بحر يقال له اندامان
 واهلهما ياكلون الناس احيا وهم سود
 مفلفلوا الشعور مناكير الوجوه
 والاعين طوال الارجل قدم احدهم
 مثل الذراع [يعنى ذكره] عراة ليست
 لهم قوارب ولو كانت لهم لاكلوا كل من
 تر بهم وربما ابطأت المراكب في البحر
 وتأخر بهم السير بسبب الريح فينفد
 ما في المراكب من الماء فيقربون الى
 هولآ فيستقون الماء وربما اصابوا منهم
 ويفلتون اكثر هـ وبعد هذه الجزيرة
 جبال ليست على الطريق يقال ان
 فيها معادن فضة وليست بمسكونة

٩

فوج خمسين امرأة بمحمدين قفنا وسبب
ذلك ان اعداءم كثير من اقدم على
القتل اعدوا كان رغبتم فيه او فرقه
وفي هذه الجزيرة اعنى الوامى فيله
كثيرة وفيها البقم والخيزران وفيها
قوم ياكلون الناس وهى تشرع على
بحرين هركند وشلايط وبعد هذا
جزاير تدعى للهبالوس وفيها خلق
كثير عراة الرجال منهم والنساء غيران
على هورة المرأة ورقا من ورق الحجر
فاذا مورت بعم المراكب جاوا اليها
بالقوارب الصغار والكبار وبايعوا
اهلها الغنير والنارجيل بالحديد وما
يحتاجون اليه من كموة لانه لا حر

ينفخ فيه مما يدخرونه وفي هذا
البحر اذا ركب الى سرنديب جزاير
ليمت بالكثيرة غير انها واسعة لا
تضبط منها جزيرة يقال لها الرامى
فيها عدة ملوك وسعتها يقال ثمانمائة
او تتمع مائة فرسخ وفيها معادن
الذهب وفيها معادن تدعى فنصور
يكون الكافور الجيد منها ولها للجزاير
جزاير تليها منها جزيرة يقال لها
النيران لم ذهب كثير واكلم النارجيل
وبه يتأدّمون ويدهنون واذا اراد
احد منهم ان يتزوج لم يزوج الا بقحف
راس رجل من اعدائهم فاذا قتل اثنين
فوج اثنين وكذا الى ان قتل خمسين

٥

كلها وم يدعونها الدبيجات وبسرنديب
 منها مغاص اللولو بمرها كله حولها و في
 ارضها جبل يُدعى الرهُونَ وعليه هبط
 آدم عليه السلام وقدمه في صفا راس
 هذا الجبل منعمسه في الجحر في راس
 هذا الجبل قدم واحدة ويقال انه عليه
 السلام خطا خطوة اخرى في البحر
 ويقال ان هن القدم التي على راس
 الجبل نحو من سبعين ذراعًا وحول هذا
 الجبل معدن الجواهر الياقوت الاحمر
 والاصفر والاسمانجوني وفي هن الجزيرة
 ملكان وهى جزيرة عظيمة عريضة فيها
 العود والذهب والجوهر وفي بمرها
 لللولو والشنك وهو هذا البوق الذى

وبعده ما بين الجزيرة والجزيرة فريخان
 وثلاثه واربعه وكلها عامرة بالناس
 والنارجيل ومالهم الودع وهذه الملكة
 تذخر الودع في خزاينها ويقال ان
 اهل هذه الجزيرة لا يكون اصنع منهم حتى
 انهم يعلمون القميص مفروغا منه نجبا
 بالكمين والدخريصين والجيب ويبنون
 السفن والبيوت ويعملون ساير الاعمال
 على هذا النسق من الصنعة والودع
 ياتيهم على وجه الماء وفيه روح فتوخذ
 سعفه من سعف النارجيل فتطرح على
 وجه الماء فيتعلق فيها الودع وهم يدعونه
 الكبتخ وآخر هذه الجزاير سرنديب
 في بحر هركند وهي رأس هذه الجزاير

المح وهي آخر من تحت الماء يرمده
 حق اذا سقط ابتلعته وبهي هذا
 السمك العنقوتوس والسمك كله ياكل
 بعضه بعضا هـ والبحر الثالث
 بحر هرکند وبينه وبين بحر دلاړوی
 جزاير كثيرة يقال انها الف وتسعاية
 جزيرة وهي فرق ما بين هذين البحرين
 دلاړوی وهرکند وهذه الجزاير تملكها
 امرأة ويقع في هن الجزاير عنبر عظيم
 القدر فتقع القطعة مثل النبت ونحوه
 وهذا عنبر ينبت في قعر البحر نباتا
 فاذا اشتد هيجان البحر قذفه من قعره
 مثل الفطرو الكماة وهذه الجزاير التي
 تملكها المرأة عامرة بفصل النارجيل

م

عشرين ذراعًا فشققنا بطنها فاخرجنا
 منها ايضا سمكة من جنسها ثم شققنا
 بطن الثانية فاذا في بطنها مثلها وكل
 هذا حتى يضطرب يشبه بعضه بعضًا
 في الصورة ولهذا السمك الكبير الذى
 يدعى الوال مع عظم خلقه سمكة تدعى
 السمك طولها قدر ذراع فاذا طغت
 من السمكة وبغت وأذت السمك فى البحر
 سَلَطَتْ عليها من السمكة الصغيرة فصارت
 فى اصل اذننها ولا تفارقها حتى تقتلها
 وتلتزق بالمركب فلا تقرب المركب من
 السمكة الكبيره مرقًا من الصغيرة وفى
 هذا البحر ايضا سمكة يركب وجهها وجه
 الانسان تطير فوق الماء واسم هذا السمك

الرجل الذى عاش من العمر مائتين
 وخمسين سنة وكان فى بعض السنين
 نزل فى الماغوز فرا ابو حبيش الحكم
 العواح فاتي به الى البحر ورواه معه
 مثل الشراع وربما رفع راسه
 فتراه كالتى العظيم وربما نفخ الماء من
 فيه فيكون كالمنارة العظيمة فاذا سكن
 البحر اجتمع السمك فتواء بذنيه ثم يفتح
 فيه فيرى السمك فى جوفه يغيب كأنه
 يغيب فى بئر والمراكب التى تكون
 فى البحر تخافه فم يضرهون بالليل
 بنواقيس مثل نواقيس النصارى مخافة
 ان تتكى على المركب فتغرقه وفى
 هذا البحر سمكة اسطدناها يكون طولها